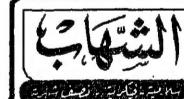
هل ينطبق التحديث الشحريف :﴿ مِن تشبِه بقوم فهو منهم)) علمتى الكثير من عاداتنا الستوردة مسسنالفرب ، كاحتفسال الانسان بيسسوم ميلاده ، ووضع اكاليل الزهور على قرور الاموات ، والاحتفال باعيساد ع م م م _ الجزائر سنها الكفار ، ولبس ما يلبسون الخ٠٠

> هذا الحديث: « من تشبه بقوم فهو منهم » رواه احمد وابعو داود والطيراني . اختلف فيه علمساء الحديث . قال في المقاصد الحسنة: وسنده ضعيف . واشار السيوطي في الجامع الصغير الى حسنه . وصححه ابن حبان ، الا أنه لم يقل احد من العلماء أن هما الحمديث موضوع . كما أن تصحيح أبن حبان له لا يعتمد عليه لانه كان يتساهل في تصنحيح الاحاديث وقسند الفسنرد بتصحيحه دون غيره مسن المسسة الحديث ، فالحديث أذا بين الضعيف

> اما معناه ، فلم يفهم منه احد مسن العلماء أن المسلم أذا تشبه بالكفار في لباسه او طعامه مثلا يصبح كافرا مثلهم ، بل اذا تشبه المسلم بغيسس المسلمين في لباسهم يصبح منهم في اللياس وقد يظل من المسلمين فسى العقيدة ، واذا تشبه المسلسم بفسير المسلمين في شيء من امور الدين او مما حرمه الاسلام لا يعتبر مرتدا الا إذا كان قاصدا احتقار أوامر الاسلام وتعظيم ما يخالفها ، ولذلك نرى من الواجب أن أوضح وتحسدد مسألسة التشبه في النقاط التالية:

١ _ مما لا شك فيسه أن رسول الله صلى الله عليسه وسلم امسر المسلمين بمخالفة غيرهم في امسور الدين والدنيا وفي ذلك أحساديث صحيحة كثيرة ؛ والحكمة من ذلبك هى ضرورة تميز الامة الاسلامية عن غيرها من الامم في كل شيء حتسى



تصدرها أكهاعة الاسلامية في لبنان

المديرالمسؤول: سعيدجراد

رئيس التحرير: ايراه عالمصرى

٦ (صفحت ٢٥ فترشا)

الاشتراك لسنوي في بنان • 1 ليات بنانية للمؤسسات الرسمية الشركات • 0 ليرة بنانية فينسب الرول العربية • ٢ ليرة بنانية ين بقية المحاد العالم ٢٥ يرم لبنائية

تارولت اس ب ۲۲۱۵

هاتف ۱۱۰۳۳

جسّميع المسرّاسَلات والحوالات باسسع رَشيس النّحسرير

تلفون: ۲٥٤٣٨٥

اليه من محو الشخصية الاسلامية

المستقلمة وتفشمي روح التبعيمة في المظاهر والاشكال لان النميز فيها يحفظ تميز الامسة في عقيدتها واخلاقهاوشربعتها ، كما يحفظ لها دورها بين الامم وهـو دور القـائد

> والرشد ، لا دور التابع والقلد . ٢ - الا أن نهى المسلمدين عسن التشبه بغيرهم لا يعنى انهم يرفضون کل شيء يأتي به غيرهم انما يعني منع التشبه لجرد التشبه اعجاب وتعظيما لغير المسلمين ودون انيكون في ذلك أية مصلحية أو منفعية المسلمين كما يفعل اليوم كشير من الشماب اللان يتبعون كل موضحة جديدة لجرد انها « موضة » دون نظر الى نفعها او ضررها او مخالفتهــــا

ليست على اطلاقها ، ولو كانت كذلك

لمنعت المسلمين من الاستفادة مسن

غيرهم في كثير من الامور ولم يقسع

هذا ابدا في تاريخنسا الاسلامسي

الطويسل ، بل كان المسلمون دائما

ياخذون من اعدائهم الخير السدى لا

يخالف دينهم ويتركون الشر ، وهذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

بمتنع عن حفر الخندق ـ وهــو

تشبه بالفرس وتقليد لهم ـ طالما أن

فيه تحقيق مصلحة للمسلمين دون

٣ _ ثم أن التشبه بغير المسلمين

نى امر من امور الدين او فيما حرمه

علينا الاسلام حرام قطعا وقد يؤدى

الى الكفر اذا كان معسه قصسسك

الاعجاب والتعظيم ، اما اذا كان مسن

باب المسايرة كما يفعل كثير مسس

من زعماء المسلمين وعامتهم فيسى

لبنان حين يدخلون اماكن العبادة

لغير المسلمين ويشاركونهم فيهسا

تدليلا على تسامحهم وعدم تعصبهم

لا ايمانا بما يعملون فلالمك نوع مسن

النفاق الذي لا يجوز للمسلم الوقوع

فيه ، وبجب تنبيه هؤلاء الناساليه.

٤ - اما التشبه بغير المسلمين في

امور العادات فالاصل إنب مكسروه

سواء كان ضارا بدون نقع كالثياب

الضيقة التي يلبسها الشباب اليوم

فتعوقهم عن العبادة والحركمة ، او

کا ن ضرره اکثر من نفعه ، او کان

مما لا يضر ولا ينفع فكل ذلك يكسره

فيه تشبه المسلمين بغيرهم لما يؤدي

مخالفة لشيء من أحكام الدين .

لاحكام الشريعة في كثيب مسسن اما اذا وجد المسلمون عند غيرهم شيئا يحقق مصلحة او يمنع مفسدة ولا يخالف حكما شرعيا فان وأجبهم ان باخدوه لان ((الحكمية ضالية المؤمن اني وجدها فهو احتى النساس بها)) ولان رسول الله صلى اللـــه ضيقا يصف العوره . 🐇 غليه وسنلم لبنس الجبسة الروميسة والطيالسة الكسروية كما ثبست فسي الصحاح مما يؤكد أن مسألة التشبه

_ يقول الامام الشهيد حــــن بغير توسل بأحد من خلقه صحيح ،

👁 الاخ كمال توفيق الهلباري من اجازه وما هو مذهبه ؟

- زواج المتعة هو الزواج الموقوت كان يتزوج الرجل إمراة الى مسندة معينة بمهر معلوم . وهذا السزواج غير جائز عند اهل السنة والعماعة وفي مداهب الاثمة الاربعة رشىالله عنهم ، وقاد الباحه الشيعية فقط ، وكلا قد كتمنا في هذا الوضوع فسي عدد سابق فلا داعي للاعادة

ه .. ويباح التشبه بغير السلمين في امور العادات إذا كان فيهــــا تحقيق مصلحة او درء مفسدة ، ولا يكون عندلد مسن باب التشبه ، لان التشبه هو ان تحاول مشابهة غيرك لجرد الرغبة في التشبه به لا لشيء اخر ، اما اذا فعلت مثل ما يفعل غيرك لما فيه من مصلحة لا رغبسة بالتشبه فذلك هو المباح الذي لاغبار عليه اذا لم يكن فيه مخالفة لاحكام الشريعة وادابها .

> ذكرناها نقول ان احتفال السلم بيوم ميلاده ووضع اكاليل الزهور علسي قبور الاموات والاحتفال بأعياد سنها الكفار كل ذلك مكروه لانه تشبيسه وليس فيه تحقيق مصلحة مشروعة، اما لبس ما بلبس الكفار مسن انسواع اللباس فهو مباح اذا فعله المسلم لما فيه من منفعة لا لمجسرد التشميسة والنقليد ، واذا راء...ى فيه اداب الشريعة في اللباس بحيث لا يكون

٦ _ من خلال هده القواعد التسي

ردُود خاصّت

 الاخ محمد يحيى - ايطاليا : يسال عنن النعماء اللي الله مع التوسل بالاواياء والصالحين .

البنا في رسالة التعاليم: ((والدعاء اذا قرن بالتوسل الى الله باحد مـن خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من مسال العقيدة » . اقسد كانت مسالة التوسل من اهم القضايا الخلافية التي كان المسلمون تكفرون بعضهم من أجلها ، والواقع انالدعاء والطلب من غير الله كفر ، اما الطلب من ألله والتوسل اليسه بالمسالحين فهو خلاف في كيفية الدعاء احـازه الكثيرون وحرمسه الاخسرون . والجميع متفقون أن الدعاء الى الله لذلك نرى خسروجا مسسن الخلاف الاقتصار على ذلك فهو الحد الادنسي الذي لا خلاف فيه .

الرياض بالسعودية بسال عن حكسم زواج المتعة ومن هو الامام السدي

على سيب وُوليتي

بهد حرب العاشر من رمضان وبعد وقف اطلاق النار ، وبمسسد إلاعلان عن المسلم الدائم . . بعد هذه التطورات اختلطت الاوراق فيالشرق الاوسط وعدد كبير منبلدان العالم، فالسر فييت تخلوا عن اللعبسة جي إرا نهارا واعلنوا انهم انسحوا من

القضية لمدم الاختصاص ، فأميركا هي الخصم وهي الحكم ، ومن لم يرميه عذا فايرصف البحرء واوروبا الخانفة من صقيع الشتاء

دفينات خط الرجعة ، فهي تتودد الي المرب وتنسد رضاهم ، وقد كانت ل عدا _ عدا فرنسا _ تسابسق اميركا في دعم اسرائيل وتأييدها . وافريقيا التي كانت مجالا حيويا لافتصاد ادرانيل ومنتجات صناعتها وزراعتها وخبراتها الفنية والعسكرية افريقيا هده باتت قارة محرمة على اسرائيل . وام يعد فيها اي دولـــة « افريقية » تعترف بها ، اللهـم الا ذا اعتبرنا روديسيا وفولتما العليما وجنوب افريقيا حكومات تمثسل

شعوبا أفريقية . والمنطقة المربية ، تجري رباحها سخماء رخماء في طريق التعاون ، فدول النفط تدعم دول الواجهة -المنظمات الفلسطينية المنفاوتسة نطرفا واعتدالا يرأو عليها سممت والمبتن بينما القنسية يتقرر مصورهما ويتحدد مع هدا المسير مستقبسل الشمب الفاسطيني واماله مى العودة.

عل كل هذا ممكن ؟ وهل ينجسري اداء الإدوار بكل علم الدقة لا وهـل هدا احتمال معقول ؟!

وسمعنى ممثل خبيث معتسرف تساءل واعجب ، فقال : الامر في غاية البساطة ، عندما يجرى أعداد نصول مسرحية ما ويملسن عنهسا ويتوافد النظارة ، يعلم الجميع انها سرحية ، وإن الأمر لا يعدو مجرد نمثيل ، ولكن عندما تزاح الستارة يبدأ التمثيل ، ينسجم المثاون يتأثر المساهدون باحداث المسرحيسة ويؤخذوا بجوها سواء كانت ماسساة و ملهساة ، فتراهم يبكسون او بضحكون ، يهتفون او يصفرون ، وكأن القضمة حقيقة واقعة . . وفي هذه الحال نستطيع ان نصدر حكمنا على الؤلف والمخرج والممثلين وحتسى للقن بانهم تجحوا او فشياوا فيالاداء قلت وقد اعجبني المثال وادركت وجه المطابقة : وهؤلاء جميعا مـن

وزع عليهم الادوار واهلهم لتمثيلها أ قال : ليس ذلك من عبقرية المسر كيسنجر كما يحلو لبعض الناس أن يشيعوا انما هو نصيسر اعد لحه واستكمات عناصره ، فاليهودية العالمية هي التي تخطط مسن وراء الستار ، ألذا فقد ازسم روجرد المسكين لانه ليس يهوديا ولا يستحق هذه الهالة من النصر ، وأتي بكيسنجر ليكون سيد اميركا بعد أن أثخب نكسون بالفضائح ، ومن ثم سيا

ارك لامية و ف كرتة و نصف مين سرتة

العدد الثالث عشر _ الدنة السايمة _ 7 ذي القعدة ١٢٩٣ الماوافق 1 كانون الاول ١٩٧٣

مِن هناكان ينبغي أن تبدأ المعكة..

اذاكانت الانظمة فتدسيكمت بالتفاوض والاعتراف فذلك لأن خلفتاتها الفكرية مهنزوزة أومغنزوة

حَسَنَ الهِصِيبِي .. الشهيد على الشهد الشهد

لاجهان. والصدق. والنبات والصابر





وفاة الاستاذ الهضيبي

بلغ خبر وناة الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين اقطار العالم الاسلامي ، وقد نعنسه معظم صحف العالمم الاسلامي ، واقيمت لــه احتفالات تأبين وادبت عن روحه صلاة الفائب

في ذكرى الاستفلاك

شخصيتنا. وفلسفة الأستقلال

الى عهد ليس بالبعيد ، كسان مفهوم الاستقلال عنسد الشعسوب

المتخلفة والاقطار النامية ، يعنسسيالتخلص من الانتدايات الاجنبيسسة

والاحتلالات المسكرية ٠٠ يعني قيام سلطات ﴿ وَطنيسة ﴾ تنتخب مدن

مفهوم الاستقلال هذا ، كان يمكنان يكون مقبولا ـ والى حد ـ لو لم

تكن للقضايا السياسية _ وبخاصة في عصرنا الحاضسر _ خلفيسات

مدهسية وورائيات ايديولوجيسة ، تجعل من المتعدر بل من المستحيسل

تناول الامور بسطحية دونما ادرالدواع للخفايا والمعميات الكامنة وراءها

بكثير مها يمكن أن يمارسه الاستعمارمن وراء ستار وبشكل خفي ومسن

ان الظاهر « الحسية » للاستعمار، هي في الواقع ابسط واسهــل

ان استعمار ﴿ الآلَهُ ﴾ _ العبابةوالطائرة والعفع _ مرتى ويسهل

التالي كشفه ومقاومته . . . امسااستعمار ((الفكر والعادة)) امسسا

استعمار ((الاخلاق والتقاليسيد))وبمعنى اخر ((الاستعمار الحضاري))

فسريانه في جسم الامسة كسريانالسم في النسم ١٠٠ انه تسميم

لكيان الامة ، وتخريب لافكارهما ،وتفتيت لقواها ، من غير شعور منها

السلى كان هسو ان الجيوشالاجنبية خرجت منبلادنا . . خرجت

مع عتادها والياتها ، واغلقت قواعدها المسكرية . . ولكنها _ في

التحقيقة - خلفت وراءها جيوش-القدر على الفتك والابادة والتخريب

من القنابل والمحرقات . . واقامستمكان قواعدها العسكرية قواعد لكسن

لقد خلفت وراءها ﴿ النظــــموالقوانين الوضعية » التي لا تــزال

خُلفت وراءها « مناهج التربية والتعليم » التي من شانها ان تهدم

خُلفت وراءها « النظم الاقتصاديةالسيخة » التي تسببت في خلسق

الشاكل والمضلات الحياتية فسيمجتمعاتنا على كل صعيد ، وساعدت

بالتالي على خلق الاجواء المساعدةلتسلل الافكار الماركسية الى بلادنها

(المستقلة)) هي النزعة الانتمانية ،والشعور الذيلي تجاه الدول الكبري

٠٠ وهذا ما عمل ويعمل على مسيخ شخصيتنا ودوراننا في فلك سوانا

ان فلسفة الاستقلال ينبغسي انتكون متصلة _ على الاقل _ بمفهوم

والداتية هذه تعتبر بحق صفة لازمة من صفات الشخصية . . فأذا

الكامة نفسها! فالاستقلال يعسي (الداتية » • الداتية في التصور

والذاتية في التفكير . الذاتية في التمرف والذاتية في تقرير المسير.

لم تكن للامة شخصية فانها لا يمكنان تتمتع بداتية ٠٠ يعني انها ما

زالت مستعمرة ومستعبدة وان لميكن فيها جندي واحد مسن جنود

ان التفكير الاستقلالي يجب ان يدفعنا لاعادة النظر في شخصيتنا

٠٠ البحث عنها ١٠ لتحقيقها ١٠٠ وعشا نحاول تحقيق استقلالنا دون

شع تسركه خلفتهساالانتدابات الاجنبية فسي الاقطيار

مرعبة في اكثر اقطارنا المستقلة انلم نقل كلها .

للاستقسلال فلسفة ؟ نعسمالاستقلال فلسفة ٠٠

ولكن ما هي فلسفة الاستقلللهذه ؟؟

الواطنين وفق الانظمة الرعية . .

وهذا بالضبط مساكان ٠٠

من غير وعي ولا ادراك .

تحقيق شخصيتنا .

المزاء بعد وفاته في فاعة خليـــة شهاب _ الحمراء في بيروت حيث نايت ايات من القرآن الحكيم . موقف الصومال من العرب

للاستاذ فتحى يكسن

لينان تداعت الهيئات الاسلامية لتقبل

القتلي الاسرائيليين بين طلب من جميع الموظفين المدنيسين دربي رمضان وحزيرأن

اعلى منحدث اسرائيلي رسمي أن عدد القتلي في حرب « يرم العفران » قد بلغ ١٨٥٤ الفا ويمانمانه وأربعه مخمسين حبدياء ويعتبر هذا الردم كبيرا جدا نسبيا ، اولا بالنسبسة لعدد السكان المحدود « تلانة ملابين ومائتي الف » وثانيا بالنسبة لمسدد القتلى في حرب " الأيام السنسة " حیث کان عددهم ۸.۳ تمانمائے۔ وثلاثة تتلي نقط .

شهر كامل من اجل اخوامهم العرب.

وقد قررت الحكومة ارسال اأواشي

منها في المجهود الحربسي ، وانشات

مراكز لتجنيد المنطوعين .

ولم يذكر الناطق شيئًا عن عدد المفقودين الدبن تعنبرهم اسراليسل اسری ادی کل من سوربا ومصر

من اجل زيـادة نسبة المواليد في المجر

من اجل زيادة نسمة الواليساء سوف تتلقى الامهات اللالي يرقين في المنازل مسمع اولادعن مبلسغ ٨٠٠ فورينت « عملة المجر » بالنسبسة للطفل الاول ، و . . ، للعافل الثانسي و.... للطفل الثالث ولاى طفل بعد الثالث ايضا ، وذلك بدلا من مبلسم . ١٥٠ قورينت الحالي .

وسرف سمح أنائمة عمليسة الولادة ١٥٠٠ توريث ، وسيسوق معصل الام على راتب شهرى كامل خلال النسبة الاولى من عمر الطفيل اذا كان مراضسنا بحبث يستدعني سازها معه والوف يسم تغييس البالمسنة الاسكانسة وسياسية المويات الداب له بالعطلات كسيي والروح بال تخرين الاسر القبيرة .

موقف اميركا وروسيا من تشبيت كيان اسرائيل

استنادر رئيس وزراء البائيسا « شدخو « بيانا «ؤيدا لكفاح العرب، وقد أمان مجلس الوزراء انسه إذا كانت احدى الفراي الكبرى «اميركا» سحرك بعلنية وبلا مبادىء اخلاقية في مساعدة المرائيل ، فإن القبوة الإخرى " روسيا " تحاول أن تخفي تحركها - ولكن كلا القوتين تسعيان النفس الاهداف ، وهي تثبيت كيان

مبادلة تشبيلي بافقانستان بان السروس والاميركان

ابلغ الفرنسيون الصينيين عن أن الانفاق قد يم بين روسيا واميركا على اعاده التشبلي الىافق المسالح الاميركبة مفابل تشازل أميركما عن الفقانسستان اروسها ، وبناء على ذلك فالله فامت حركات تغييرية في كل من التشبيلي وافغاند تان تنفيسادا الزيفاق المقيد.

بيان الجماعة الاسلامية في باكستان حول حرب رمضان ـ مقاطعة امركا _ حسربالبترول _ مصير القدس

اصدر المجلس النافياتي للجماعة الاسلامية في بالسيديان برئاسيسة الاستاذ فلفيل محمد امسر الجماعة الإسلاسة الجان الدالي

استعرض المجلس التنفيذي جمه مؤواجي المرب الي استعر أوارهما الحرب اسفرت بصوره الملة عما انكان الربعا من حب بميق الصهابنة وعداوة شديده المسامين ، وه . .. بدوشت م بدل ك ، أن أمير كسا ليست لاسراليل الزعومة حارسة ومراف تبعيفة دائمة ففط مسل تشاك مشاركة فعالة في تحقيق مطاههه التوسعية البغيشة التي تستهدف الارائس الاسلامية . وعلى هذا فان المسلمين في البحاء العالم مضطرون الى أن يعتبروا أمريكا أيضا عددوابغيضا أهم .

والي الدول الثي قطعت بترولهساءن أمريكا وانصارها يتقدم المجلس بأحر الشكر ويرجو منها التمسك بالموقف الى ان تنسحب القصوات الاسرائيلية من الاراضى العربية . كما ان المجلس التنفيذي يسرى من الواجب ايضا مقاطعة امريكا ومسسن يدور في فلكها اقتصاديا وتجاريا ، وسحب الاموال العربية مسن بنوك أمر بكا ، علما بان تلك الأموال العربية هي التي تتحول السمى المتفحرات لتصب على رؤوس اخواننا العرب .

ويعان المجلس التنفيدي :

أن فلسطين هي الوطن الشرعسى والقانوني للشعب الفلسطيني ومسن اللازم أن تماد الى مالكها الحقيقي . واليهود الدين سيطروا عليها بعلم ان صدر الاعلان المشؤوم المعسروف باعلان باغور واستوطنوها كالوطن القومي لهم فهم اجانب دخلاء عليهم أن يرجعوا الى البلاد التي جاءوا منها كما أن المسلمين في العالم لن يوافقو أعلى آية مساومة تجري في شان

وختاما فان المجلس يطالب حكومة باكستان بأن لا تقطس مساعدتها للعرب على احسدار البيانات ويعسنت الوقود العلبية بل تقدم لهم من الدعم القوي والساعدة الفعالة ما يحقف القنضى الصحيح الاخوة الاسلامية ويلائم الاساوب الصحيح مسانسدة المظلوم .

صُمُودنا الفكي للني يعوالأمل

اذا كانت الإنظمة فتدستامت بالتفاوض والاعتراف فذلك لأن خلفياتها الفكرية مهنزوزة اومغنزوة

بعض الفسحة ليتنفس بل لينفس عن الطاقات المكبوتة في داخلـــه ولا خوف منه بعد ذلك ، وصنف اخــر طاقاته متفجرة ولم يمكن تطويع هده الطاقات او كبتها ، وهذا شعب لا بد من كبت حريته وسحق ارادته بـــل

جزئيا او كليا من الاراضي التـــى احتلت عام ١٩٦٧ ، وسواء اقسرت لشعب فلسطين بحق العودة السمي فلسطين داخل الكيان الصهيوني او الى دولة فلسطينية جديدة او الى صورة الواقع القائم في العالــــم العربي ، وعلى حطام هذه التسبورة او ذاك وتحت اي نسبة من الربح او تمامت اسرائيل ، وامتدت، ورسخت الخسارة في منطق المساومة علمى طاولة المفاوضات ، فإن امرا اخـر يكون قد تحقق وهو ما يهمنا اكثر من

اما كانت نتائج مفاوضات السلام

المرتقية ، سواء حققت انسحابسا

بهزيمتهم امام انفسسهم وامام العالمء

ومقاطمة اسرائيل وحض دول العالم

القائمة ، وهي ان العرب جلــــوا

فكريا وعسكريا ، امام اسرائيل ،

ذمن بعيد ، ان لم يكن بعد نكبــــة

كل هذا وبقيت جدوره مربوطسة

بالجماهير يؤثر فيها ويتفاعل معهسا

كان لا بد من اغتياله وكتم انفاسله.

وبلدان العالم الغربي اليؤم بسسسين

صلفين 4 صنف امكسن تطويعسه

بافسناده بالترف والمتعة واساليسي

الأغواء ، وهذا لا ياس بأن يمسح

جدورها في ارض فلسطين. وماذا بعد . ان فترة المجابه....ة هذا كله . . هو ان العرب يكونون قد ستنتهسى ، والشعارات ستطوى سلموا بقيام اسرائيل على ارضهم الويتها لتعيش الانظمة العربية التي المنتصبة ، معنى هذا انهم يقسرون اتعبتها المجابهة حالة سلام مسيع اسرائيل ، وهنا تكمن خطورة اكبــر وأن كل شعاراتهم التي كانت تدور بكثير من الهزائم ومن التوسيع حول العودة والتحريب الكامل العسكرى الاسرائيلي . أن أسرائيل ستحقق بالسلم والامتداد الثقافي على سحب اعترافها بها . . كل هذا والاقتصادي ما لم تستطع تحقيقه ما كان الا سرابا بددته الحقيقيية بِالْحُرْبِ وَالْمُجَابِهَةُ . وَاذْنُ كَانَالْمُخَطِّطُ اليهودي قد استهدف في الفتسرة اخيرا الى طاولة المفاوضات ليمنحوا الماضية تشويه الفكر العربي او قهره اسرائيك اعترافا واقعيا ويخططوا او اغتياله فسان الرحلة القادمة · حدودهم معها لتبدأ بعد ذلك فتسرة ستكون مرحلة استيعاب هدأ الفكر السلام الدائسم والحدود الامشة واحتواله ، فاذا استجاب لاساليب الاستيماب والاحتواء يكون العرب ، او قل المسلمون على الاصح ، قسمة كل هذا كان لا بد للانظمة من ان تمارسه . ذلك أنها أنظمة مهزومة ، خسروا كلااسلحتهم واعلنوا هزيمتهم ماديا وحضاريا امام اليهود ، واذا كان لا بد لها من ان تفعل ذلك منه حصل هذا فلا بد أن يطويهم التاريخ

كما طوى امما اخرى بادت بعد ان

ملأت الدنيا كالاشوريين والكلمان ١٩٤٨ فيعد هزيمة ١٩٩٧ ، ومسا كانت شمارات الصمود الأمكابرة على والبابليين و . . . الخ . الحقيقة المرة وهي ان العرب امسة لكن هذا لن يحصل أن شاء الله ، فقدت عناصر الصمود في بنيتها لیس ذلك مجرد امل براق بسل هسو الفكرية او هي تخلت عن هــــده بقين ، فالفكر العربسي مربوط العناصر على الاصم ، قد تكسون الوشائيج بالاسلام ، ومهمنا حاول فعلت ذلك مقهورة غير مختارة ولكن المضالون ابعاده عن الاسلام فأن كسل النتيجة واحدة في كلا الحالين . ذلك قد فشل وتحطم ، ويقدر ما نضمن التحاما بالاسلام اكتسر فسأن لقد استهدف الفكر في العاليم العربي خلال ربع القزن الماضي لعملية الصمود سيكون اكبر ، فالاسلام هو اللى حفظ هله الامة في فتسسرة تشويه خطيرة ، وكسان عندمسا الإنحطاط الحضاري والهزيمسة يستعصى على التشويه توجه اليه اساليب القهر والتشريد والتجويسع المسكرية . لقد حفظنا في بسلاد والعزل؟ حتى اذا استعصى فلسي

والاسلام هو اللي حفظ بلادنا كذلك أمام موجات التتار خمسين

الشنام قرابة مالتي عام تحت ليسسر

الاحتلال الصليبي فاستعصينا على

غمليات التنصين والتغريب لنسترد

مكاننا بعد هذه المدة الطويلة ، اسة

زات كيان مستقل وحضارة متميزة.

عاما بعد أن دمروا معالم حضارتنا وهزموا جيوشنا وقتلسوا اخسر الخلفاء العباسيين فيبغداد واغرقوا تراثنا الفكري في دجلة .. وبعنا كل هذا تزحوا عن هذه الديار بعد ان حملوا الاسلام الذي غلب جحافلهم وعادوا الى بلادهم مسلمين ، وقسى العصر الحديث شهد جيلنا كيف ان الاسلام استطاع أن يحفظ شعوب شمال افريقيا اكثر من مالة عسام تحت نير الاستعمار الفرنسي وانبرد موجات التنصير والنغريب والارتباط بفرنسا رغم التغسوق الحضاري والعسكري ، وخرجت اقطار شمال

عروبتها واصالتها وتميزها عسسن

وليس الامر كذلك بالنسبة السي الاسلام على أنه مجرد طقوس عبادية او تقاليد موروثة ، لكن الاسلام قبل كل هذا عقيدة راسخة تهيمن علبى فكر الانسبان وسلوكه ، فضلا عن أنها تجعل منه مخلوقا اخر يجود بنفسه وماله رخيصاً في سبيل الله . وهو بالتالى عند العرب ليس مجسسرد تشرة خارجية لحياتهم بل هـــو حياتهم كلها وتراثهم كله وتاريخمه كسسله واملهم للمستقبل كله . واذا كانت الانظمة الحاكمة قد انهزست عسكريا فلانها عزلت نفسها عن هذا الاسلام وحرصت على أن تعسول الجماهير عنه ، فبالست هسسي وجماهيرها مقطوعة الصلة بما يحفظ اصالتها ويحدوها الى النصر ، واذا كاثت هزيمتنا بوجهها البارز سياسية وعسكرية فاننا قد هزمنا فكريا قبل مدا . فالافكار كانت تفد الى بلادنا

مؤسسات صحفية ودور نشسم ، بعضها كشف بعسد أن استنفد اغراضه وبعضها الاخبر مسازال يمارس عملية الاستيراد والتوضيب والتسويق . أما الكلمة الجادة فقسه اغتیلت او اعتقلت او عزلت او حیل بينها وبين ان تصل الى النساس ، وهكدا كان الخواء الفكرى في الرحلة الماضية ابرز معالم الحياة العربية ٤ فالادب تافه ، والشعر طلاسيسم ورموز ، والقصة حكر على الجنس والعربدة) والفكر مومياء محنطهة فى خزائن الحاكمين ومؤسسسات اعلامهم الرسمية . من هنا تبدأ المعركة ، فالكلمـــة

الملابس الجاهزة ، لكل موسيم ليساس

الفكريات المستوردة فسسى بلادنسسا

سماسرة اطلقوا على مكاتبهم اسمساء

ينبغي أن تسترد حرمتها وحريتها 4 وهذا لا يناتي عيثا ، نسيكون لسه ضحايا على الطريق ما في ذلبك ربب ، لكن متى كان العشب ينبست دون مَاء 4 اللهم الا أن يكون كالعشب المتروس الذي لا جدور له ولا يعمر الا أياما . وأذا كسان الاسلاميسون مطالبون قبل غيرهم بأن يكونوا رواد هده الرحلة فلأنهم وحدهم يدركون خطر « اسرائیل » علی منطقتهم وعلی المالم ، ولائهم وحدهم يعرفـــون الطريق ، طريق بلل الدم في سبيل الكلمة ، الكلمة النبي امسروا ان ببلغوها للناس ، فسجلهم حافسل وتربتهم مروية ، وليس أمامهم فسي ذلك خيار ليحفظوا لامتهم صمودها امام الهجمة اليهودية العانية .

ابراهيم الصري

في بعدها الحضاري تاليف: غازي التوبة كنساب يتحدث عن جدور نكسات العرب في العم الحديث وعس الخسرج منها . توزيع: الشركة التحدة للتوزيع

بيروت ـ ص.ب ٧٤٦٠

وتستورد كمسا كالست تستورد

رسول الله صلى الله عليه وسلسم

حين يقول: ((لا تقوم الساعة حتى

يقاتل السلمون اليهود فيقتلهب

المسلمون ، حتى يختبىء اليهودي،من

وراء الحجر والشجر فيقول الحجس

او الشيجر يا مسلم يا عبد الله هذا

يهودي خلفي تعال فاقتله ٠٠ » رواه

لا ندرى، عندما تاخذ هذه الاسطر طريقها الى القارىء ، الى اي شسيء آلت اليه الحسرب العزبيسة -الاسرائيلية ٤٠٠ هل دخلت غيمة السلام المزيف ام تجددت الحياة المستثناف القتال .

لكن ، بقدر ، نكتب ، وبحمار ، محاولين تاكيد النقاط التالية:

١ _ ان الحرب الرابعة وان انتهت بمفاوضات ، وربما بسلام كاذب الا انها سنتجدد ، قطعا ومهما طال الزمن وستكون هناك حولسة أو معارك قاصلة مع العمدو الشمرس

٢ _ ان حتمية القتال تكاد تكون بديهية . . لا تعلوها حتمية الا حتمية الإيمان بالله ، فالعدو الفاصب لــن يتخلى عن الارض المتصبة ؛ الا

وحتمية كهاه تفرض مستلزمات اصيلة لا يحوز اهمالها بحال مسين

٣ نـ اهم هذه المستلزمات الاعداد والاعتماد أالاعسداد النفسسي والاعتماد على الله ثم على الذات ."

 ٤ ــ ومـــن الاعداد والاعتماد الخررج من لفية الأمم التشي بيسدي الدواتين الأعظئنم ١١ - حسب التعبير الحديث السر والخروج هدا سنتدعى صرّاحة الحاكم مع شعبه وتلحديد الاوليات الاساسية التمسى بتعين على الامة الاخد بها والسيسر على هداها .

ه ـ واهم هذه الاوليات قناعــة الشيعوب بالحرب الطويلة ، بالجهاد وانه فرض عين مكتوب عليهــا ، كالنفس والايمان والحياة . . ومسن أجل ذلك يتوجب على تلك الشعوب العيش بما يشبه المسكر ، فيسلا كماليات . . ولا ترف . . ولا هـوي .. وكل فرد مقاتل . و لكل دوره في الاعداد . . وفي المعركة .

٦ ـ ول تتوفر هذه القناعـة وبصورة خاصة في امة العرب ، الا اذا هن ها الإيمان في اعماقها ، ، والا . اذا تمثلت حقائقة في مختليف مناحيها ، وهدا الايمان سيفرض عليها مقومات منها الوحدة (اوأنهده

امتكم امة واحدة)) ((واعتصموا بحيل الله جهيعا ولا تفرقوا)). كما سيفرض وسائل ادناها ((واعدوا لهم مسل استطعتم من قوة)) .

٧ ــ ويترتب على ذلك ان علــــم السلاح والتكنولوجيا سيكون مسسن اولى العلوم وستشهد البلاد حركة تصنيع كبيرة تسخر فيها امكانيات العرب جميعا • وستكون الارصدة المجمدة في بنوك اوروبا واميركسا موردا عدبا لمئات المصانع الحربية ، كما ان سلاح البترول سيرفد تلك المصانع بمزيد من الحياة والانتاج .

٨ - وعندما يكون العرب اصحاب قوة ذاتية، يعضدها الايمان ويحدوها الاخلاص ؛ عند ذلك ، وعند ذلك فقط يخرجون من لعبة الامم . لن تشمكن دولة كبرى من فرض ارادتها عليهم كما لن تكون هناك دولة مصمدرة للسلاح حتى تتمكن من لجم ارادة الامة وتجميدها ثم تمييعها .

٩ - وقديما ، خاض العـــرب والمسلمسون حربسين طويلتسين متعاقبتين ، حسرب الصليبيسة الدولية التي استفرقت اكثر من قرنين أوحرب التشار والمغول التي تاهرت نصف قرن . . وفي الحربين كانت الوحدة بين شعوب وحكسام المنطقة من جملة اسباب النصر التي تاتي في مقدمتها العودة الى رحساب الايمان والنسلع وابجاد القسوة الداتية . فهذا صلاح الدين فسي حرب الافرنج وهذا الملك مظفر قطن في حرب التنسار ينشئان منات المسائع التي تصنع السلاح ، ، فقد احالا مجتمعات ذلك الزمن السمي معسكر كامل تصنع فيه الرجوالة كنا بصنع السبلاح ، فمنا دفعوا بالجيوش الى المركة الا وكل جندى يحفظ سورتي الجهاد « الانفال » والتوبة ؛ والاغتدما سخوت جمينم

المستوى وعندما تسيخن امكانسات الامة جميعا بما فيهسنا الامكانات الطبيعية الهائلة المدخرة فسي الارض العربية فقد نصل الى دلائل قول

الموارد المالية ومدخرات الناس فسى.

سبيل أنشأء الصائع الحزبية ،

تعتدر اسرة تحرير الشهاب الى الإخوة الذين كتبوا عن فقيد الحركة الاسلامية الاستاذ حسين الهضيبي ، دثاء له أو ابترازا لحوانب حياته المضيئة ، ذلك ان ما ارسل لا يمكس أن يستوعيسه عدد واحد من الشهاب ، فصلاً عنان يعض الواضيع وصلت متاخرة بعد انجاز العدد للطبع ، وسيتم نشر التاخرات في الاعداد القادمة

كما نعتدر الى القراء لعدم صدور صفحتي ﴿ الاسعرة ﴾ و ‹‹ روضة الشعر والادب ›› وذلك لضيق الجال عن ذلك .

محمد على ضناوي

--6--فهل يعيد التاريخ نفسه وترفض الامة السلام الكاذب المزيف وتتمرد على حياة الدعة والرفاهية وتعيش حياة الجهاد بكل مشاقها وابعادها؟! هذا ما نتمناه ونحلم به!!

كإنبيء عالانتهاء

شعر: مامون فريز جـرار

الامام حسن الهضيبي رحمه الله

هكدا كأن مين الله القضاء! فاصبروا مهما يطل ليل البلاء! كـل شـيء لانتهـاء!

ربمساً تنظر للنسور الذي ياتيك من خلف السسدود!

وحياه الت تمتد ٠٠ وتمتد ٠٠ وتبقى كالفد! دائما تولد ٠٠ في كل انتفاضة قلب مهتسد !!

> لسك يسا حامل نسور الله في الخلد بقاء! والسلبي كسان ستنساه إذا جان اللقاء ا فنعيم الخلد يغني . و كنيل ما يبني الشيقاء أ

> > كسستل منسسيء لانتهاء

مسلم والبخاري . الهضيبي رحمه الله .

الى السائرين على درب الراحل . .

كل شدىء لانتهاء!

ربها يثقلك القيد ويضبنيك العسداب ا ويثور الشوق في جنبيك للشمس واحلام عداب ا ربميا تنهش من جسمك انياب الذئاب! ربما يبرز في افقك ياش ٠٠ ربما ٠٠ يخدعسك الشيطسان في لمسع سراب! ربما تطمع أن تعبر كالناس جسبور المجسد ٠٠ او تسركب هامسات السحاب ا دېما يغريك كرسى وثير! وخيالات شباب! ربمسا تنظر للقيد ٥٠ وقضيان الحديسد! دامسع المينين تشتاق الى الافسق المديد!

قف قليلا 00 لا تهم خلف الخيالات وحدق! هــده بوابـة التاريـخ مـلاي بالرجال ٠٠ عبروها ٠٠٠ عبسر اعسواد المشائسق عيروها ٠٠ فسوق درب الشوك ٠٠ والنسار ، ودقسات الطارق عبروها ١٠ وانين الالم الراعف برق وصواعق! عبروها ٠٠ والناشير علت فيسوق الفسارق !

أنت عبسر الوكب الدامي شعساع أبدي ! يولد النور على جبهتك الخضراء في صبح ندي !

> لا تقسل ضيعت عمري ٠٠ في ظلام السجن او ظلم القبود . . لا تقسل ضساع شنابي . . . في متاهات العداب ا

هكسدا كان مسن الله الفضاء فاصبروا مهمنا يطبل ليسل البلاء !

إمام الجهاد .. والصالق .. والتبات والصر من غير جلبة ولا ضجيج ، وبكـل تواضع واستخفاء ، عبر كلمسات خافتة في زاوية من جريدة الاهرام . وقعت العيون على نبأ وفاة المرشسد العام للاخسوان المسلمين اخسى واستاذي في الله حسسن اسماعيل واشهد ما كدت اتلقى هذا النعي

الاليم حتى اضاءت ملء خاطري ، وتلألات في كل ما حولي هذه الاية الكريمة من سورة الاحزاب ، كانما تنزل الساعة ، عليها جلال الوحى ، رحمانية الجرس ، ملائكية النبرات، حالية الترتيل ، ذلك بأن الراحل العزيز كان ، فيما علمت وشهدت ، تفسيرا حيا لهذه الاية ، وكانست سيرته كلها واقعا محسوسا لممسا تحمل من شمائل ، وما ترسم مـــن مثل ومحامد ، وما تبشر به مسن مثوبة ورضوان.

في صباه الباكر ، في شبابسه الفض ، في رجولته السوية ، فسي كهولته الواعية ، وفي شيخوختــــه الوقور ، كان حسسن الهضيبي الصادق الذي لا تكلب ، العسف الذي لا يترخص ، المستقيم المدى لا يداهن ، الابي الذي لا يخسع ، الشجاع الذي لا يدبر ، الجلد الذي لا يتلمر ، بل كان _ كما قيال العربي من قبل - لا يمل حتى يمسل النجم ، ولا يهاب حتى يهاب السيل، ولا يظمأ حتى يظمأ البعير ا وكان فوق ذلك جلوة من الايمان والجهاد لا تسكن الى دعة ولا تهادن علىمبدا، عنوانا على الخلق والترفع لا يستنزله عنهما اسفاف حاسد او سلاطــة منابل ، جبلا في الثبات على مسا يؤمن به ، ارعدت القواصم ام ابرقت الغائم ، منهلا للايثار يمنع الـــري نفسه واهله حتى يشبع مسه ذوي الحاجة والاباعد ، داعية لا تخطىء في أحد مين يدخل في ولايتسب سلطان دموته الغالب ؛ وتلك خصيصة لا يشتد بخير فيها ازر الصليح المجاهد، ولا يبلغها من قادة الدعوات الا الصفوة القلائل ، وحسيك أن يعتدح بها القرآن الكويم اكثر مسن نيى في مثل قوله تعالى ﴿﴿ وَكِيسَانَ يامر اهله بالصلاة والزكاة وكسان عند دبه مرضیا » .

ويغودني الألمام بهده الخصيصة مس شعالل الرشيد الراحل السي التحدث عنه طيب الله فراه فسيم النتين من ابرز التواحي التي تميزت بها شخصيته ومعالم سيرته ومنهاجة أولاهما الاوحدة بين مبادئه وسلوكه متعقلة في نمساكج من مواقفي. والجلافه والاخرى : سلطان دمونه على اهل

ببنه ومن تشعلهم ولابته .

وقبل الاسترسال في مسسوض تشبيه الاساطير عما ألزم به نقسسه

ويبدو خُلفه ولده اسامة فالشيخ صلاح الدين ابو على فالشيخ عبد الرحمن عاصم رضا فالشيخ صبحي الصالح . وذويه من مثالية السلوك فيما يفعل هاتين الناحيتين ، تقتضيني الامانة وما يترك وما يقول . الانس بالقسران

حسن الهصيبي .. الشهيد على الشهد

والانصاف أن أسارع ألى القول بأن روائع الأيمان والالمعية التي يشرق بها تاريخ الهضيبي كانت لازمة له بارزة في نفسه وعبله ، قبسل التحاقسه بدعوة الاخوان المسلمين ، وبعسد ان تولى قيادتها خلفا لسلفه العظيسم الشهيد حسن البنا عليهما رضوان الله . لا يخطىء هذه الروائع فسيه عابر طريق ، ولا معاشر لصيق ا

> القسم الاول حسن الهضيبي في مواقف واعمال واخلاق

اعترف ان المقادير لم تهيىء لى فرصة النعارف المباشر إلى الراحل الجليل الا وقد جاوز الخمسين من عمره ٤ قبل ثلاثين عاما ٤ حيثما كان مستشارا بمحكمة النقض «التمييز» المصرية، وليم يجاوز تاثري بهيومدالد شعور الإعجاب بالعي من رجسنال القانون يبلغ هذه الدرجة من الفقيه الصحيح للشريعة ، والفرح برجل في هذا المنصب الرقيع يتدفق إيمانا يرمسالة الانتلام الخالدة ، وقدرتها. _ دون سواها من الماديء والدعوات ــ على علاج مشاكل العصر ، والوقاء بكل ما يتطلبه بناء الدولة الحديثة ملى افضل وجه ، بل بما يكف ل سعادة الشرية من كل لون وجنس، بيدانه منذ تولى قبادة الاخبوان

السلمين، بدأت تقد الى أو فسسر الانباء من رفاق عمره ؟ اقطعساب

الورع عما يستبيحه الكافة الفرد الاستاذ الهضيبي او كساد القائد ن والقضاء ، عما جلي من برنبة عالية في الورع عميا تعارف الناس على اباحثه من بوافه الإشباء تاریخ خیاته ا وراح اربح سیرت التى تضعها الدوالس الحكوميسة بعطر الإسماع والقلوب في تصبص والمؤسسات النجارية فيي خدسة

موظفيها كالاوراق والاقلام وغيزهما عرف عن حسن الهضيبي ولوعه من المهملات اذ كان يحرم على تفسمه بكتاب الله منذ الحداثة؛ يكثر القراءة

الاستاذ الهضيبي خلال زيارته للبنان عام ١٩٥٤ ويبدو عن يمينه الاستاذ رفيق الفتال مديسسر دار التربية والتعليسم

الاسلامية، وعن يساره الشبيخ محمد الخضر حسين شبيخ الجامع الازهر فالشيخ عبد الكريم عييضة مفتى طرابلس ،

الاغنية أو الانشودة التي تتملق بهسا

مشاعر السامعين ، وفي ذلك كـل

الاستخفاف بالمسلمين ؟ منبع مسا

القرآن من حربة ؛ تفترض فسيسي

مديعه والمنصت اليه ، أن يكنون

جنديا صادعا بأمِرْه ، مقلعا عن كنيل

ما ينهي عنه ،

وذويه استعمال شيء منها في شان قيه والفوص على معانيه ويزن عملسه خاص؛ وكان يعود من المحكمة ــ وهو وسلوكه باوامره وتواهيه أذيبادر قاض او محقق _ وفي حقيب _ الى الزام نفسه بما قد تفقل عنسه اكداس من ورق التسويد الرخيصة من أحكامه وتوجيهاته ، وكانت هذه « الخرطوش » ليخطط عليه........ الصحبة مع القرآن مصدر شمائك مشروعات القسسرارات والاحكسسام والاساس السلي لم تنفك عنسه القضائية' ، فلا يسمح لنفسه قسط شخصيته طوال عهده بالدنيا ، فلتن باستعمال ورقة منها ولو كانت دون استظهر الكثير الكثير من اجمزاء الاصبع في أمر يخصب أو يخص القرآن في صدره ـ كما تدل علمي واحدا من اهله ، فأذا رآها واحد من ذلك كثرة استشهاده بآياته ـ اقسد اولاده في غرفته وطلب ورقة منها شارف الغابة من استيعابه حقاليق لبعض حاجته انكر عليه ابوه واعطاه في خلقه ؛ وصراطا لحياته ، وكسان قرشا يشتري به ما يحتاج اليسه من يبلغ من غيرته على القرآن وأعظامه الورق ثم لقنه امام اخوته الدرس لمسؤولية حامله وثاليه أن شتسمه الذي لم يستوه بأن أوراق الحكومة نكيره على مثل اذاعات لندن وموسكو ملك لها لا يحل لاحد أن يستخدمها واسرائيل وباريس حين تستهسل نی شان خاص به ، مناهجها بتلاوة القرآن ـ وهــي لا وقد كان لهذه اللفتة أثرها الرائع تؤمن به ـ فتنزل بقدره الى رتسة

في موقف لطفلته ﴿ خالدة * مبيرد اجماله في الحديث عنها أن شاء الله مع خلطائه السبيحيين

عبد الحكيم عابدين

وكانت باكورة ولابته القضاء فسي مدينة جرجا من صعيد مصر ، تحيث تعلو في الطبقة المقسمة سميلية السيحيين) الدينين تهيل: لهسيم مراكزهم وثقافتهم الاختلاط يقاضي المدينة ؛ ونظرانه من كيار الوظفين، فلفت نظر حؤلاء الاحوة مسياول القاضي الحديد عن مشاركة النادة غشيان مواطن اللهو المام ، فضيئلا التتمة على الصلحة وا

م الاستاذ الهضيبي لم تفتر صلته

امداده بالراي والعون المثمر في كسل

موقف يقتضي ذلك قبل المحنة الاولى

وبعدها على السواء بل كان يشارك

في جلسات خلصساء الاخوان

المسؤولين الني ترسم فيها سياسة

الجماعة قبل استشهاد الرشد رحمه

* ولقد بادر مقب قرار الحل بلقاء

الرشد الشهيد حيث وضع نفسسه

وبيته واولاده ومنصبه وماله جميما

تحت تصرف الدعوة ورهن اشارة

🖈 وكان وحده الصندوق للدعوة

ني محيطه القضائي حتى لاجزم بأنه

العاميل الاول والاوحد في تنظيف

سمعة الجماعة والحاق مسؤوليسة

الحوادث بأشخاص فاعليها وتحرير

دوائر القضاء من التأثسس بحملة

الاكاذيب والفتريات التي عمسدت

الحكومة الى تحويل القضاء يها عسن

جادة العدل واغواله باصدار احكسام

جائرة ظالمة فيما لفقت الحكومة من

الله وبعد استشهاده .

الرشد بصفة خاصة .

حسن الهضيبي في سطور

ہ ولد حسن الهضيبي فـي عرب الصوالحة مركز شبين القناطر سنسة ١٣٠٩ هجرية الوافق لشهر ديسمبر ١٨٩١ ميلادية ٠

* قرا القرآن في كتاب القرية . 🛧 التحق بعدها بالازهر لما كـــان يلوح فيه من روح دينية وتقى مبكر. * ثم تحول الى الدراسة المنية حيث حصل على الشهادة الابتدائيــة

ب التحق بالمدرسة الخديويسة الثانوية وحصل علىشهادة البكااوريا

لم التحقيمدرسة الحقوق وتخرج منها عام ١٩١٥٠

* قضى فترة التمرين بالمحامساة في القاهرة حيث تدرج محاميا •

يد عمل في حقل المحاماة في مركز شبين القناطر » لفترة قصيسرة ، ورحل منها الى سوهاج لاول مسرة في حياته دون سابق علم بها ودون أن يعرفه فيها احد ، وبقي فيها حتى عام ١٩٢٤ حيث التحق بسلسك

🖈 كان اول عمله بالقضاء في قناء وانتقل الى نجع حمادي عام 1970 ثم الى النصورة عام ١٩٣٠ ، ويقسى في المنيا سنة واحدة ، ثم انتقسل الى اسيوط فالزقازيق فالجيزة عام ۱۹۳۳ حيث استقر سكنه بمدهـــا

ب تدرج في مناصب القضــاء **،** فكان مدير ادارة التيابات ۽ فرليس التفتيش الغضائي ، فمستشسارا بمحكمة الاستثناف ، فمستشسارا بمحكمة النقص .

يد استقال من سلك القصاء بعد اختياره مرشعا عاما للاخسسوان السلمين عام ١٩٥٠ •

يد اعتقل للمرة الاولى مع اخوانه في ١٣ يناير ١٩٥٣ وافرج عنه في شهر مارس من نفس المام حيست كازه كيار ضباط الثورة معتذرين تهر اعتقل للمرة الثانية اواخسب عام ١٩٥٤ حيث حوكم وصدر عليه الحكم بالإعدام ثم حفف الى الويد . . بد نُقُلُ بعد عام من السبحن السبي الأقامة الجبرية لاصابته باللبحث

﴿ رَفِيتُ عِنْهُ الْإِقَامَةُ الْجِيرِيةُ عَامَ

ہر اعبد اعتقاله يوم ٢٣ ـ ٨ ـ 1970 في الاسكندرية وحوكم بتهمة أجياء التنظيم • وصدر عليه الحكسم والسجن للاث سنوات على الرغسي من انه كان قد جاوز السيمين، اخرج خلالها لدة خفسة عشر يوما السسي الستشغي ثم الي داره ، ثم اغيب لاتمام مسنة سجته .

به مندت منة السين بعد انتهاء الدة حتى تاريخ 10 اكتوبسر ١٩٧١ حيث ثم الافراج عنه .

ير انتقل ألى رحمة ربه تعالى في الساعة السابعة صباح يوم الخميس ١٤ شوال ١٣٩٢ الوافق ١١ نوفمبر « تشرین الثانی » ۱۹۷۳ ، رحمست الله وتقمية بواسع رحمته .

من هوَجَسَن الهضيابي .. وكيف بدأت صلته بالحركة الاسلامية

توفي الاستاذ حسن الهضيبي في القاهرة صباح يوم الخميس ١٤ شوال الاضي عن عمر ناهز ثلاثية وثمانين عاما . واذا كان اسم حسن الهضيبي اكبر من اي تعريف فانسهمات كبيرا كما عاش كبيرا ، فقسد اوصى يرحمه الله أن لا ينعي ، وأن يدفن فور موته في مقابر الصدقات الكنه بعد جهد رضي ــ رحمه اللــه ـ بان يدفن في مدافن الاســرة دوناي مراسم •

وهكذا كان ، فقد نقل جثمانه الطاهر الى عرب الصوالحة ((على بعد ثلاثين كلم من القاهرة)) في عدد

قليل من اعضاء الاسرة والمقربين حيثووري الثري • لكن خبر وفاته شاع رغم ذلك عفام دار الفقيد بالقاهرة كرام القسوم ممن يعرفون فضله ، ولقد اوفسيد رئيس الجمهورية من نقل تعازيمه الى آل الفقيد ، كما أم السدار كبارالشخصيات الاسلامية ، واللسواء محمد نجيب ، وابرق معزيا الوزراءوشيخ الجامع الازهسر وشخصيات العالم الاسلامسي .

واذا كان اكبر ما في حسيسن الهضيبي صموده وتحديه قوى البغي والطغيان رغم كبر سنه ومرضيه ، فان ابرز ما اتسمت به شخصيـــةحسن الهضيبي هو مقتـه الشديـدللظهور وايثاره البعد عن الاضواء ما استطاع ، وقد كان يرفض انتؤخذله صورة ، كما رفض ان يسجه المذكراته ايثارا لا يحتسبه عند الله من احر . واذا كان الهضيبي يؤثر الصوت والبعد عن الاضواء فان ذلك مكرمة منه وفضلا ، ولكن مدن حق حسن الهضيبي ، ومن قبله الامسام الشهيد حسن البنا ، ان يكون كسلمنهما اسوة وقدوة ، ومنارة علسي طريق العاملين ، فالشباب اليسوم يتلمس العظمة في رجال من الفسرب أو الشرف ، هم في حقيقتهم اقزام اذا ما قيسوا بعظماء السلمين القدماء منهم والحدثين . فلقي سيسجل رجال الدعوة الاسلامية في عصرها الحديث بطولات نستطيع اننقول مطمئنين بانها ترقى الىمستوىما سجله الرعيل الاول من المسلمين الاولين ، وواجب الحركة الاسلاميةان تكرم شهداءها وابطالها ، ليسسلتخليدهم ، وانما ليكونوا منارات على

ولنعد الى الهضيبي . فقد وعدت الشهاب في عددها الماضي انهـــاستحاول ان توفيه بعض حقــه ، وسيجد القارىء في هذه الصفحات جوانب من حياة الفقيد ، وهذا القال يجيب على سدؤال طالسا ردده الاسلاميون ، وهو : كيف اختير الهضيبي مرشدا عاما للاخسسوان السلمين مع انه لم يكن معروفا عنسه اي اسهام في حركتهم قبيل هيذاالتاريخ • فكيف ومتى انضم اليهالحركة ، وما هي المؤهلات التسبي رشحته لتولى هسله السؤولية الضخمة والعبء الثقيل ؟ ونيسداالطريق مع الهضيبي منذ عام ١٩٤٢

> هكذا بدات صلته بالدعوة علىالمعني الاصطلاحي ، فقد كان ذلك بمدينسة الزقازيق عاصمة اقليه الشرقية . وكانت العاصمة على موعد مع الامام المسهيد ان يؤفرها بالزيسارة أسسى هاره الليلة التي تعم على ما الرجع في صيف عام ١٩٤٣ وكان الاخسوان السلمون يحتشدون للمناية بمقسدم الامام البنا اعظم ما يكون الاحتشاد والمناية ويوسمون نطاق الدعوة الي الاجتماع به واستماع احاديثه السلا يتركون طائفة ولا جماعة ولا هيئسة موالية او محاسبدة او مناولة الا وجهوا اليها الدعوة لشهود الحفيل الجامع الذي يخطب فيه الامسام

اللين كانوا ، على جهلهم بالعربيـــة التي يخطب بها الشهيد ، يشتعسرون رحمته الله بتياد جادف من روح الرجل يشمر من اجل ذلك طرقت بطاقــات ارواحهم ومشاعرهم فيحتاجون الي الدعوة لاجتماع تلك الليلة كمل باب كبير جهد وعناء ليحصنوا انفسهم وغشيت كل محلس وناد وولجت الي من حافز الانقياد للعوله والحساح محكمة الزقاريق لتهيب برجسسال الوجدان بالتعليق بسه . القضاء أن يشهذوا جلسسة الأخوان أوائما احدثك من اختلاف السير المسالية ليقولسوا كلمة النطسق الاستماع في نفسي الرجلين فسان والقانون فيما يقرره حسن الندا من لدلك علاقة بمغزئ الحديث. ولكي كفالة النظام الإسلامي والسساديء للرك الفرق بين اثر الاستماع في القرآنية لاقامة مجتمع واحياء امية الرحلين فعليك أن تعلم أن أولهم وبناء دولة على أسلم القواعسة وامتن كأن ذا فضل وصلاح يكفيه من المخير الاسس. وكانبين الله ين تلقوا الدعوة أن يصلح في ذاله ويرضي الامانسة رجلان من كبار الستشارين يتميران والضمير فيما حمل من التبعات في بخلق كان سؤر النبوة وسيرة كانها أربح الزهر واستقامة كانها حسيد

حسن الهضيهي .

نطيناق عمله . والما الاخر فكانت تملكه الحسرة السيف . اما احدهما لقد سيق على مطبير الامة الاسلامية وتتقديد الى جوار الله وهو الرحوم محمد بك غيرة على القادما ولكن أستغراقه في العوارجي واما الاخر فهو ضيف الله واجبانة القضائية وياسه من جدوي وقدوة المؤمنين به وحارس دعوب المجهود الفردي في إناء امة والسنام وعنوان الصابرين المجتسبين الاستباق مسالك الممل اللصناعيين العسيام باللبواق والتبهات الثن بعيسيس تلقى الرجلان الدعوة لحل يون الحلن والربية عال دلك عان بحيث حفل الاخوان المسلمين والاستعماع المرة الرجل في منظوره للنا جاورتها الى خطاب الرشد العام، ويعلى عوامل المرابعة المرابعة من المرابعة المنين لكلمة الاسلام والاستعثال

من كثرة الادعياء المتاجرين بالديسن وحب الاستطلاع الذي يغري بالوقوف على كل جديد وبصيص الثقة الوارد من منابعة النجاح الذي اسابته دعوة هسادا الرجل بين جليطر سن هده العوامل والمشاعر قسرر المستشاران الكبيران أن يستجيبا لدعوة الاخوان ويستمعا الى خطاب الرشد العسام

ولست محدثك عما وراء الاستماع

الى حسن البناحين بصادف نفسسا

منصفة وقلبا سليما فانك تستطيع

ان تعرف ذلك لا من تلميد له عارف

بل من صحافة النرب وادباء الفرنجة

٠٠ وكان ا

انتهت بعهد وميثاق وبيعة ا اجل كانت بيعة ربطت سيره ألى الابد بمصير الدعوة على مضمون الاية الكريمة « أن الله أشترى من المؤمنين انفسمهم واموالهم بأن لهم

وهكدا تكيف اثر الرشد العام لي

مشاعر الرجلين فكان فنسبى نفس

الموازجي رحمه الله اعجابا بالخطيب

ودعاء ألى الله أن يكثر من أمثاله

وتمنيات كريمة بان ينصر الله دعوته،

على تقديم نفسه للمرشد العام حين

بدأ معه جلسة استيضاح ومناقشة

اما الهضيبي فقد حمله التأثر

ولكن هذه البيمة تتقاضانا الوقوف قليلا لنستنشف من خلالها بعض ما حفلت به شخصية الهضيبي العظيم من نفاذ البصيرة وتسموة النفس وصفاء الروح .

اجل ا سرعان ما كشفت بصيرته النافلة حرارة الصدق والأضلاص في دعوة الامام البنا وايقن في لحظة انها الدعوة التي اضنى الظما اليهسا مشاعره ومواهبه اكثر من للألبين

وبُلغ من قوة نفسه ان اقبل علم الدعوة والجكومة معها في حسرت والاحكام العرفية لاصحابها بالرصال ومفسكرات الاعتقال تخرج فوج من رحالها لتستقيل الواجا أخس ا وعيارة الوظيفة عرفت الأصحابه المناصب الكبيرة بخلد يهم الى القعود والشمع ، ومقمد السِلمشاد السلمي تحفر الهضيبي لنبده لولا خطة ادادها الامام الشهيد ذو بريق يسجلا معالقة الرحال ، لا لانه مطية دلول السيما مقامد الوزارة فنعسب لل الأست مكالة ادبية بعل في ذوق العالم هن على مقعد الحكم ذاته !

النبيعة عن مراحة من ضعاء الروح مي

الاتراه وهو المشرع المحسود على

مكانته الاجتماعية يمد يده في بشر وبشاشة ليبايع بالقيادة ذلك المعلم في المدارس الابتدائية ١٤

ألا تراه وهو المستشار الكبيسر تطيب نفسه بأن يقف في صــــف الجندية من كثرة غالبة من بسطاء العمال والزراع وحجاب المحاكسم وصغار الوظفين ا

الاتراه وقد جاول الخمسين يسمد بمشاطرة العمل والجهاد جمهورا اكثره من الشباب الذين لم يبلغسوا

الاترى ان المجتمع الاسلامي يعتقد هدا الصفاء المشرق منذ تلقى دروسه لى سعد بن معاذ يسلم على يد مصعب ابن عمير وفي ابي ايوب الانصاري يحاصر الإستانة في جند يزيد وفي الخليفة الصديق بمشي داجلا فسي ركساب اسامة ا

في ظل هذه المماني الرفيعة كانت بيعة الهضيبي فلم يعقبها يسوم الا والهضيبي يزداد صلة بالدعوة وثقية بالجماعة ووفاء للمرشد العام رضي الله منه وارضاه في الجنة ، كمـــا يقول الهضيبي الوفي كلما ذكر سلفه

ومئك ذلك التاريخ والدعسيوة تسجل للهضيبي مواقف وخطوات تنظر وجه المروءة وتشرف صحائف المجاهدين . سيشهد القاريء طرفا منها فيما يلي من الاحاديث:

بيد أن سؤالا يضطرب في النفوس وتتهامس به الشفاه لا بد من الاجابة عليه قبل أن نشسرع في متابعة

ما بال الهضيبي لم بسمع لـــه صوت في الجماعة ولم يكن معروفا لاكثر رجال الدعوة حتى القت اليسه بمقاليدها في عام ١٩٥١ مع انكتقرر اته كان من صفوة العاملين للدعسوة هند عام ۱۹۶۳ . ۶

· لقد كان هدا « الخفاء » امــرا

متفقا عليه بسين الامسام الشهيسد والهضيبي الصديق من اول لحظة المقدت فيها البيعة . وكان مرد هذا الاتفاق الى طبيعة التواضع وحب العمل في حفاء من جانب الهضيين والى الرقبة في أن يكون للدعسسوة جنود وانصار غير ظاهرين منجانب البنا ، والى ما بحظره القانون المصرى على رحال القضاء من الانتساب الي

الهيئات والجماعات التي تشتغيل « بالسياسة » . أما أذا انتقلنا إلى الجزء الاخس من موضوعنا ، من هو الهضيبي ؟ وما مي الميزات التي اهلته ليحتل هـده الكانة بين الحواله ، فاليك الرحل : * حسن الهضيبي هو المتلخم الذي يخفظ القرآن منذ الحدالسية واللي نشارقي طاعة الله فلم يقتبس يوما من أداء المرائض والواجسات

* حسن الهضيبي هو الانسسان



الاستاذ الهضيبي في مدرسة ابناء الشهداء فيمخيم عقبةجبر عام ١٥

الكريم الذي لم ير قط في موطس ريبة مذ كان تلميذا الى ان صــار

. ﴿ وهو المثل المضروب بين زملائه وعارفيه على الاستقامة ومتانة الخلق وقوة الشخصية واباء المجاملة فسي الحق او الخشية الا من الله .

* وقد طبع بلبه بطابع الاسلام في ادايه وعاداته وازياته بصورة قل أن تراها في بيوت اللين يتصدرون دعوة الدين بله اللين تقلدوا باسمم الدين ارفع المناصب والالقاب .

* وحسن الهضيبي هـو الذي استنفر كبار الستشارين للانقضاض على القانون المدنى الجديد لخالعته اصول الشريعة فلما انقطعت انفاسهم دون ملاحقته بالهجوم السافر مكتفين يتقديم مدكرة نقد رفيق انطلق وحده الى مقر لجنة القانون وسجل في مضبطنها الرسمية انه يستنكر كمل

المسلمين بعنوان « الهضيبي ينصمر الله » عن جريدة اخبار اليوم ذات المسلك المروف من الدين والاخلاق. ﴿ إِما عن دعمه الجماعة ودفاعــه عنها فان للرجل جهدا مشكسورا ومساهمة طيبة في شراء دار الركز

🐙 وانه اوعز الي عشيرته وهسم في قريتهم في عرب الصوالحة وفيما

🖈 وانه و نـــق باسلوبه الخاص وتوجيهه الهادىء الى أحياء الدعوة

قانون لا يستمد من الشريعة النسراء او تتضمن مواده حكما يتعارض مسع نص في الكتاب والسنة ، وقد كان ذلك موضع حديث الصحف المصرية حتى لقد نقلته جريدة الاخسوان

للدعوة اثناء غضبتها لنحدة فلسطين افاضل كثر بانشاء شعبة للاخبوان يجاورها مــن القرى .

🦟 وكان الهضيبي ينابع نشرات ليادة الاخوان الموقتة بعد استشهاد الامام ويزودها بالنصائح التي تجعلها بمناى من اثارة الحفيظة وسلطسان القانون واكثر أصابة للهدف الواجب وهو احكام تنظيم الصغوف وتدعيم الثبات والثقة في اللسه بين الاخوان

اتهامات .

* وكانله في العناية باسر المتقلين والسجناء جهود لا يحسن الكثمة المسلام عنها باكثر من هذه الاشارة .

الحتمد خسين رئيس الحزب الاشارك المصادري بترتي كسرت الهضابي

الاستاذ احمد حسين ، زعيسم حزب مصر الفتاة ، ومن بعد رئيس الحزب الاشتراكي المصرى ، لسم العزاء لاسرة الهضيبي . وسنسوردنص الرسالة دون اي تعليق، تقول الرسالسة :

حل بالإخوان السلمين وكان اخر لأفي كريما وبي عطوفا . واحسسب أن بسبم الله الرحمن الرحيم بيئي وبين عيد الناصر يدور حسول اعظم تكريم له هو في تكريم الاخوان اعزائي اسرة المففور له الاستساد همذا الوضوع . السلمين ، ولقد سالني صحفسي حسن الهضيبي ، المرشد العسسام

> للاخوان المسلمين • لم اعلم الا الامس فقط انسيدنا قد لحق بالرفيق الاعلى ، ولو لم اكن عاجزا مشلولا لسعيت اليكم سعياء اما الان فارجو ان تقبلوا عدري واني ارسل ابنتي نيابة عني •

> لقد عرفت الفقيد في حياتسي الخاصة والعامة ، عرفته عندمسا كنت محاميا فتشرفت بالرافعسة أمامه ، وعرفته في الحياة العامية عندما اختاره الاحوانالسلمون ليرفع لداء الدعوة الإسلامية قرفعها عالية

خفاقة في غير خوف او تردد . لقد ضمنا السنجن الحربي فسسي مارس ۱۹۵۶ واشهد انه کان مفسی

قال انه سينشر حديثي في مجلسة الجديد ﴿ يوم ١٥ الجاري ﴾ سالني ما رايك في دور الاخوان السلمين في معركة فلسطين فاحبته بالسبه كان اعظم الادوار ، حتى لقد كانسوا هم الدين انقلوا الجيش المستري من الوقوع في كارثة عندما حسوا مؤخرته وهو يتراجع ولقد وعدني الصحفي بنشر هذا الكلام ، فعسى

أن يصدق لنفرف الدنيا كلها منسي انا أن من حارب الفقيد وحسسارب الاحوان المسلمين بالجديد والثار انما كان يفعل ذلك لحساب الشبطان ولا تظنوا يا احيائي انني أقسول

منا الكلام الان فقط ، فقد فادرت مصر عام ١٩٥٥ اجتجاجا على مسا

شيئا أو اقدم اي خدمة أن تسميوني بدلك ب ودمتم للمخلص ع

انني اكتب لكم في لحظة تاريخية نصرنا فيها الله لاننا عننا النسب أ وكسم اثليج صدري ان يبرسيسل الرئيس الوز السادات مندويا مسن لدنه ، وليس ذلك الا اول الغيب ، فكلما استفاق الجنمع كلما عرفست

وبعد ، فان شهیدکم وشهیسید الاسلام اذ يتعم الان بالخياة السم جوار ربه فسوف يسجل له التاريخ انه کان گاین حثیل رفض ان پستاوم او يتزحزح مما يتصوره حقاء ارجو إذا كان ياستطاعتي إنافعل

الاسلام دين حياة ، ولا حيساة مطمئنة بدون نظام ، واهذا حسرص الشارع الحكيم على تنظيم كل شيءفي حياة الفرد والجماعة ، فنهسي الفرد عن العزلة ، ودفـــمه للميشوالتماون مع الجماعة ، وأوصاه بمدم الخروج عليها ما دامت على الحق ،ولكي لا تتضارب مصالح الافسراد او تتصارع كان لا بد أن يوجد نظام شامل ينظم شؤون حياة الافــراد والجماعات ، ويحدد لكل فرد مساله وما عليه ، وأن يوجد تأله لكل جماعة يسهر على تطبيق هذا النظامويقف عند حسدوده .

الهضيبي " فبايعه اخوانه ولسان

قــؤول لمـا قــال الكرام فعول

عمل الهضيبي رحمه الله قاضيا

ثم مستشارا حوالي ثلاثين عاما ، كان

خلالها مثال العدل والنزاهة ، كما

كان شديد الالتزام بالقانون والنظام،

يذافع عن الحقوق والحريات ويرسى

دعائم الحق والعدل ، وكان ينطلق

في كالمذلك من كتاب الله وسنسة

دسوله صلى الله عليه وسلم ، فقد

اذا مات منا سيد قام سيد

حال كل منهم يقول:

والقيادة ركن من اركان كلجماعة مهما صغر حجمها ٤ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ((اذا كنتم ثلاثسة فامروا احدكم » والقائد جزء مسن الدعوة ، ولا دعوة بغير قيادة ، وعلى قدر الثقة المسادلة بيسن القالسد والجنود تكون قوة نظام الجماعسة وأحكام خططها ونجاحها في الوصول الى غايتها ، وتغلبها على ما يعترضها من عقبات وصعاب « فاولى لهسسم طاعة وقول معروف)) ، وللقيادة في دعوة الاخوان حق الوالد بالرابط ... القلبية والاستاذ بالإفادة العلمية ، والشيخ بالتربية الروحية ، والقائسد بحكم السياسية العامة للأعسوة ، ودعوتنا تجمع هذه الماني جميها ، والثقة بالقيادة هي كل شيء فـــي نحاح الدموات » (۱) .

لقد تولى الامام الشهيد « حسن البنا " قيادة الحركة الاسلامية مند هام ۱۹۲۸ ویقی بحمل لواءها ویسیر يها من حسني الي احسن حسسي اصبحت من القوة بمكان جعل أعوان الاستعمار والصهيونية يجتمعون على حربها لانها اصبحت عقبة كاداء فسي وجه مخططاتهم الاستعمارية فسي ١٠ لعالم الاسلامي ، فديروا اغتيسال الامام الشهيد على يد الطاغية فاروق عام ١٩٤٩ وزجوا بجنودها العائدين أمن فاستطين في غياهب السجيون والمتقلات ، ولكن ذلك ما كان يريسه خله الدعوة الاتماسكا وايمانيا ، ومضي الداعية الشهيد الى ربه بعد أن أرسى قواعد هذه الدعوة وبنسي صرحها لاحسبن البناء ، والتحق هذا القائد العظيم بمواكست الشهسداء

ومناد ذلك الحين وهاه الدغيسوة تقدم الشهداء بلو الشهداء ، كلدنيهم انهم قالوا ربنا الله 4 وكل جرمه...م الهم قالوا لكل العملاء والمستعمريس « لا » حرصا على امتهم وحديا على قومهم ، لتخليصهم مسن برائسن الصهايئة والمستعمرين ، الديسسن ارادوا هذه الأمة بقرة حلوبا تسيدر عليهم المال الوفير والخبر العميم .

ولما كانت هذه الدعوة دعوة الله ، وهو حلت قدرته القوام عليها الخامي لها ، ققد قيض لها قائدا الحسن اختاره حنودها أن بينهم ، لحمل اللواء بحزم وايمان ، وسار تحمو الغاية بثبنات ويقين ٤ لا نفسل فسي عزمه العقبات ، ولا تشنيه عن الغايسة النبذاله ، فكأن خبر خلف لخسير سلف ؛ ذلكم الجاهد الصابر احسن

كان يفهم الاسلام فهما كاملا شاملاء ويؤمن أنه لا نجاة لهذه الامة مما هي فيه الا بتطبيق شريعة الاسلام ومبادئه ، سأله يوما رئيس محكمة النقض والابرام:

🖈 يا حسن الست معى ان اكثسر

قال الاستاذ الهضيبي : بلي • قال الرئيس: فما هو أذا الأساس الكبير والطالبة الملحة من جانبـــك بالرجوع الى الشريعة الاسلاميسة وتطبيق إحكامها أ

احكام التشريع المدني الحديث تقابل احكاما مهاثلة في الفقه الاسلامي ؟!

قال: هو ان الله تعالى قـــال: « وأن أحكم بيتهم بما أثرل الله » ولم يقل أن أحكم بينهم بمثل مــــا

المصباب العطبي وبرجل الباعوة والجهاد حسن الهضاجي

للشبيخ عبد الفتاح ابو غدة

لقد هز نيا وفاة والدنا الاستـــاذاارشد الغالي قلوب المؤمنين ، فقــد أثره الله الى حواره الكريم عورجل عن هذه الدار ، بعد إن ترك فيها الم أجل الألاد بجهاده وجلاده الشهدودله به ، وعز الصاب بفقده على كندل نفس مؤمنة في ديسار الاسلام ،وكانت خسارة السلمين برحيلسه حسيمة ، فقد ندر حياته للدود عن الاسلام ، صدقا في القول ، واخلاصا في العمل ، وتربيسة للمؤمنسين ،واعدادا للمجاهدين ، ورعاية لشباب الجيل في رحاب الايمان •

ولقد علم الاجيال ، عزيمة الإبطال، وثبات الرجال ، وكانت حياته صورة دعوته ، ايمانا وصبرا ، ودعايسةللحق وجهرا به ، وثباتا عليه ، دون مهادئة او مساومة ، مع التعليب بالشديد ، والاذي الماني الذي ناله بسبب صلابته في الحق ، وثبانسه عليه في وجه الظلم والظالين ، ومسع شيخوخته في السن وامراضه التي لحقته .. من جراء التعديب والإيداء - وصاحبته طوال المحنة القاسية ، فلله ثلك النفس الؤمنة ، الصابرة المحتسبة ، السلمة الجاهدة ، الوثرة لا عند الله ، الطالبة لثواب اللسبه ورضوانه ، بالصير على ما تلقاه مستعديب الطفاة والظالين ، التي لقيت الوان العداب في سبيل الله ، وما انحرفت ولا ضعفت ولا استكانت لغير الحق ، حتى لقيت وجه ربها داضية مرضية أن شاء الله .

ولقد اكرمني الله تعالى وعسدداوافرا من ابناته ومحبيه ، الديسين رباهم ورعاهم ، بلقائه في دحسابيت الله الحرام ، في حسح العسام الفائت ، بعد غياب طويل ، ولهفاوحنين ، وسعدت القلوب بلقياه ، واطمانت النفوس بمراه ، وشهدت العيون بالنظر اليه - بعيد صيره وجلاده ، وصدور الحكم عليه من الظالين بالاعدام ، والغاء الله له بعد رُوالراس الطغيان والطغاة - شهدت رجل الصبر والقوة والسبالة الثادرة العظيمة ، الذي اذا جد الوفي كان اخطب الخطباء بعريمته وتضحيت وجهاده واقدامه The state of the s

ثم شاء الله أن يكون لقاؤنا بسيه لقاء الوداع ، فلا واد الشيئة الله ، وقد رضينا بما قدر الله وقضاه ،واننا ب بعون الله سيحانه - عليما العهد لثابتون ، وعلى نهجه لسائرون، حتى نلحق به ويجمعنا معه اللقساء الذي لا فراق بعده ، في كنف رحمة الله وفضله أن شاء الله ، مستع النبين والصديقيسين والشهسيداء والصالحين وحسن اولثك رفيقا .

رحم الله فقيدنا الكير ، واكسرم مثواه ، وجعل النجئة ماواه ، واعلى مقامه في منازل الأبرار والأخيسان ، وجزام عن جهادة أكسرم السجراء والاحسان ، وعوض السلمين عنبه غير خلف ، والهم ابتاءه والخوانسة جميل الصبر ، وحسن العزاء ، وانالله وانا اليه راجمون و

انزل الله ، أن تحكيم شريعة الله في عقيدة المسلم عبادة تؤدى امتشسالا . لامر الله ، وذلك هو مصدر بركتها وسر قوتها في نفوس المؤمنين بها وفي كيان الجماعة المؤمنة •

* وحين عرض مشروع تنقيسح القانون المدنى المصرى عسمام ١٩٤٥ على الاستاذ الهضيبي ، سجل كنابة انه يرفض مناقشة هذا المشروع من حيث المبدا ((لانه لم يقم اساسا على الكتاب والسنة » (٢) •

الهضيبي رحمه الله مقالا فيجريدة «اخبار اليوم» المصرية وذلك حين عرض عليه تعديل مشروع القائسون المدنى المصرى قال فيه: ((ان احسن تعدیل فی نظری هو سن قانون س مادة واحدة يقضى بتطبيق الشريعسة الاسلامية في الاحبوال الجنائيسة

تعديل القانون المدنى فيسي مجلس الشيوخ فقلت: يجب أن يكسسون قانوننا هو القرآن والسنة فيجميع شؤون حياتنا وليس في الشموون التشريفية وحدها ، أن الأسلام ديس متماسك متكامل غير قابل للتجزئة فيجب تطبيق جميع احكامه في كسل امة تديسن به .

وني عام ١٩٤٧ نشر الاستساد والدنية » وقال:

« لقد اعلنت عن رأين امام لجنة

« هذا هو الراي الذي جاهـرت يه ، وساظل ادعو اليه ، عن يقين واقتناع ، واود ان اؤكد انني قسيد انتهيت من مراجسهة الشريعسة الاسلامية ودراستها الي انه ليس في تشريعات الاجانب وقوانينهم مسأ لا يتضمنه القرآن الكريم ، والحلال بين والحرام بين وكلاهما والمسسح المعالم والحدود الى يوم الدين .

هذا ما قلته امام اللجنة وانسى على يقين أنهم أن ياخذوا به ، ولكن لا حرج على في ذلك ما دمت مؤمسا مما أقول ، ولكن ظنى أنه بعد فتسرة قد تمتد الى عشرين او ثلاثين سنسة سيتجه الرأي الى الاخد بما أقول ، وكلما شرح الله صحيدور الناس بالقرآن قرب اليوم الذي يسود فيه

لقد رأينا أن جميع القوانين التي اخدااها عن الاجانب لم تصلح مسن حال بلادنا ولم تحقق ما كان يرجسي منها ، فهذه السيخون ملاى بالسجناء، والجزائم تزداد ، والفقر ينتشب والحالة الخلقية والاجتماعية نسوء كل يوم عن سابقه، ولن يصلح الحال الا اذا نظمنا علاقاتنا بالسئن الكونية التي تنزل الوحي بجملة اسرارهسا ومعالمها. في القرآن، والا أذا عشب ا في بيوتنا وبين إهلينا واولادنا ومسع الناس احمعين عيشية قرانية ١ (٣) ، ١١ وفي العاصر من دسسير ١١٥٢ أملن الغاء الديستور المصري القديسم ؟

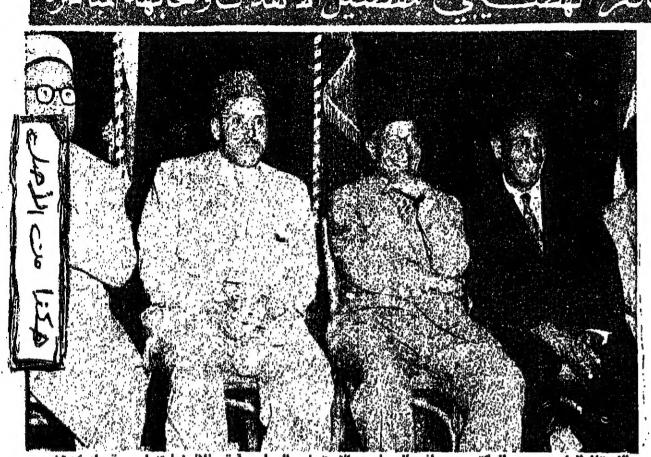
وبعد يومين عين مائة عضو لوضم دستور جدید کان بینهم ثلاثة من الاخوان ، ونشرت مجلة « الدعوة » مقالا تدعو إلى وضع الدستور علسي اسس اسلامية وطالب الهضيبسي بالاستفتاء ليتبين أتختار مصلير شرائع الاسلام ام شرائع الغسرب ، فاذا رأت أن تحكم بالاسلام كان على لجنة الدستور ان تنفذ ذلك ، واذا ارادت الاخد بشرائع الفرب وهو رأي لا يمكن أن يقول به مسلم عرفسا انفسئا وعلمنا الامة أمر ربها ومسا . (٤) « ليها »

كان البنا رحمه الله داعية ينسزل الناس منازلهم ويختار الاسلسوب المناسب لعرض الدعسوة عليهسم وكسبهم لطرقها ، ومتسمل همما الاسلوب كان يتبعه مع كبار الموظفين امثال الاستاذ الهضيبي ، فقد كان حريصاً على سرية ارتباطه بالدعسوة ، ولهذأ كان الهضيبي يحضر مع البنا رحمهما اللهالكثير من الاسر والجلسات الخاصة ، كما كان يستشيره فسي كثير من الامور ، بل كان يرى فيــه اخا اكبر له يستشيره في الازسات والمعضلات ويدخره ليوم عصيسب ووقت رهيب ، ويحدث اخوانه عنه في جلساته الخاصة بكثير مسسن

الامجاب والتقدير .

ويدكر الهضيبي رحمه اللسه ان علاقته بالاخوان قد بدات مند عسام ١٩٤٢ ، وقد اقتنع بهذه الدعـــوة بالطريق العملي قبل الطريق النظري، وذلك حينما لمس من بعض اقاربــه القلاحين ادراكا لمسائل كثيسرة فسي الدين والسياسة ليس من عــادة أمثالهم الالمام بها وخاصة انهم كانسوا اشبه أميين ، قلما علم أن ذلك يعسود الى الاخوان 4 اعجب بهذه الدعسوة ایما اعجاب ، واخد بحرص علی حضور خطب الجمعة في الساجد التي كان يخطب فيها الاستاذ البنا رحمه الله ، واخيرا تم لقاؤه مسمع البنا حيث اطلع منه مباشرة عليي أهداف الدعوة ومبادلها ، ويقيبت هلاقته بالبئا والاخوان سرية حتسنى أعلن عن انتخابه مرشدا عاما للجماعة مسام ۱۹۵۱ .

وفي الثاني عشر من شهر شياط ١٩٤١ اغتال زبانية فاروق الشهيسد حسن البنا رحمه الله ٤ فشمر بدلك مركز الرشد العام للدعوة ، ولما كانت القيادة ركشا من اركان هذه الدمسوة وخاصة في النظروف العصيبة التي كان يمر بها الاخوان في ذلك الوقت، فقد اخد الاخوان يبحثون عن قالت أخر يقود سفينة الدعوة إلى شاطيء السلام ، ووشيحوا لهذا المنصب اكثر من أخ من الاحسوان العاملين الا إن الإهلبية في الهينسنة التاسيسية الاخوان اجمعت على التخاب الخسين



الاستاذ الهضيبي بين الدكتور مصطفى السياعي والاستسادصالح أبو رقيق خلال زيارته لسورية عام ١٩٥٤ . فاروق الذي حل جماعتهم ومسادر

وفعلا كان ، فبابعه كل من التقى به مــن الاخوان .

اصابت الاخوان على بد ابراهيسم

عبد الهادي كان لها آثار خطيرة على

حبهة الاخوان الداخلية ، كما أصبح

المخلص : اللواء أ، ح،

محمد نجيب

العداء واضحا بين الأخوان وبسين

اللواء محمدنجيب ورجل مصر العظيم

زار اللواء أركان حرب محملت فنجيب رئيس جمهورية مصر السابق

رجاني العدرة فقسد اخرنسي انحراف مؤقت في صحتي ، فلسم

عرائي للاسرة الكريمة جميعا . والله يتولى الجميع برحمته .

منزل الاستاذ الهضيبي معزيا عندمابلغه خبر وفاته ، وقد ترك للاسترة

الهضيبي * مرشدا عاما > وبقـــي

الهضيبي رحمه الله يؤدى عمله سرا

نحو ستة شهور كما أنه لم بتسرك

العمل في القنساء خلالها ، ولمسسا

سمحت حكومة النحاس باشا للهيئة

التاسيسية للاخوان بالاجتماع، طلب

اعضاؤها من الهضيبي ان يسراس

اجتماع الهيئة بصفتسه مرشسدا

للجماعة ، ولكنه رفض طلبهــــم اذ

اعتبر انتخابه من قبـــل الهيئــة

التأسيسية في المرحلة السرية من

الدعوة لا يمثل رأي جمهور الاخوان

وطلب منهم ان ينتخبوا مرشدا اخر

غيره ، ولكن الاخوان رفضوا طلبه ،

وقصدت وفود الاخوان من جميع

مصر بيته ، والحت عليه بالبقساء

كمرشد عام للجماعة ، وبعد أخل

ورد وافق على مطالب وقود الاخوان،

وقدم استقالته من القضاء ليتفسرغ

للممل لدعوة الله ، وفي ١٧ تشريسن

اول ١٩٥١ اعلن حسن الهضيبسي

مرشدا عامسا لجماعة الاخسسوان

المسلمين ، ومع ذلك قام رحمه الله

بجولة على جميع شعب الاخسوان

ليتاكد أن الوفود التي حضرت اليه

تمثل راي جميع الاخوان في الشعب،

بطاقة سحل عليها ما يلي

اعلم الا متأخرا

الى السيد اسماعيل الهضيبي •

حضرت لرفع واجب العسراء فيدخل مصر العظيم

ممتلكاتهم واغتال مرشدهم الشهيك حسن البنا ، ولها كانت تحساج لقد رأى اكثرية الاخوان فسسسي الهضيبي ضالتهم المنشودة كقائسة هذه المرحلة الى قائد ذي صفساته لدعوتهم 6 لما كان يتصف به رحمــه وصمت مما هي فيه من الشاكسل الله من صغات تصلح لقيادة الدعوة ويزيل من امامها ما يعترضها مسسن في مراحلها القادمة ، فالدعوة فــــي عقبات ، ويسير بها تحو اهـداف عهد البنا رحمه إلله كانت تمر في الاسلام الكبرى بحزم وايمان ، ولهذا فترة التبشير واختيار الانصــار كانت الدعوة بحاحة إلى الصبير وارساء القواعد وتوضيح الاهبداف والثبات وحسن الادارة وسعسسة والمبادىء ، ولهذا كانت تحتاج الى الصدر والحنكة السياسية اكثر من قائد عظيم كالبنا رحمه الله استطاع حاجتها الى الخطابسة والضجيسج ان يقوم بهذه المهمة ويصل بالدعوة وعرض العضلات وان كانت هذه لا الى مرحلة متقدمة من البناء والعمل والنربية ، اما الفترة التي قيض الله الغربى خطورة اهداف هده الدعوة الهضيبي لقيادة الدعوة فيها وانكانت على مصالحه في العالم الاسلامسي تعتبر استمرارا للغترة السابقة الا انها تتميز عنها بأنها مرحلة المجابهة للاستاذ ببيت عبدريه السافرة مع الاعداء ، وأعلاء صبرح البناء ، وتفصيل اهداف الدعوة ومبادئها والسير فيها لتحقيق هاه الاهداف ، كما أن المحنة الاولى التي

حین اعلن ممثلو کل مسسن انگلسرا وفرنسا واميركا الحرب علسي دعوة الاخوان حين اجتمعوا في القاعدة البريطانية في « فايد » على المويس عسام ١٩٤٩ ،

لم يكن الهضيبي حطيبا كالبنا ، ولكنه كان على عام تسنام بمبادىء الدعوة وأهدافها ، بل علمي العكس كان يغلب عليه قلة الكلام والصمست الذي كان يزعج أعداء الله ، ولكس بحانب ذلك كان متزنا اذا ممسل لا يعرف الكلل ولا الملل ولا يخشى في الله لومة لائم ، لقد تميز رحمه اللي بالصبير والشات وحسب الادارة والعنكة السياسية وسعة الصدر ا كما كان يؤمسن بالشديري والتقسيد الدابي البناء ويعتبرهما اسسيسا التتمة على الصفحة ١٢

ولهذا رمتها دوله عن قوس واحسدة

ويجتمع أشراف قريش عند ظهمرالكعبة كعادتهم يتدارسون فيمسا بينهم جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروح ، فكانوا بين ساخر به مستهزىء بجوابه ٤. وبيناصح لقومه مدرك لحقيقة الامر . وبينما هم كذلك جرى بينهم الحديث التالي :

هل تحب السماع مثي؟

العلقة السادسة

أبو سغيان : قال في الروح ايها الناس قولا في دلال : ((الروح منامر دبي)) انية : هَكذا يزعم الفتى زعمه المعهمود ان الالسه يوحسي وينبسسي ابو جهل : لم يجب عن سؤالنا ايها الناس جوابا مسعدا كل ديسب وهو لا شبك عاجيز بعد هسيدا

عتبة زاجستاب عليمه بسلاريبسسة جواب ابس وهستاد صريسح فما الروح من امره مطلقسا ولا امرنا ، ان قبولي صحيح ومساكسلب القسوم حسين انسى بهسنا الجسواب وهذي الشروح ولسو انبه كباذب لاصطفىسى جوابيا جميلا بقبول فصييح

ابو جهل : سحرت كما قلت فيما مفسى

بو سفيان :

كانسي بهسندا عليسسل طريسنع ا فوجهك من وجه قدرم حدرام اذا قلت هذا الكلام القبيسح

امية بن خلف: اهلا بعثتم اليه ؟

بلسى بعثنسا بكسل همسام فليستح

أبر جهل : فليس لسه أيمسا طاقلة بنا بعد ذاله الجنال الفسيسح لقبد نبال بالامس من عتبية كما نال من بعض قومي اللبيسح

امية : ينظر : يظن بسان جسد فينسا جديد من الامر

: يلان بدان جهد فيسه سبيد محمد بعضر اليهم مستبشرا طامعا في اسلامهم . كلمته فيها يريح ابو سفيان: لابي جهل

انسا اردنسا أن تبسين مسا تحسب ومسسا تشسساء ادخلت فينا يا ((محمد)) منك هنذا الادعماء اذ ليس فينسا مسا تحب لشل هسدا مسن بقسساء ان كنت تصبو للغنى وجميسع اسباب التسراء تعطيسك مسن امسوالنا مسالا ونجسول في العطساء او كنت تصبيو للوجاهية والزعيامية والاسساء فيك الوجاهية والزعامية بيا ((محمد)) والرجياء واذا اردت اللبك فابشير وليكبن سير الصفيساء لسك فسوق راسك تاج عرشسك والهابسة واللسواء او كسان هذا الوحي رؤيا في الدجي او في الضياء نحتال فيسه الطب أو ما شئت مسن أجسل الشفاء

يسكت وينظر الى النبي

محمد : ((ما بي ما تقولون) ما جنتهما جنتكم به اطلب امسوالكم ولا الشرف فيكم ولا اللك عليكم ،ولكن الله بمثنى اليكم رسولا وانسزل على كتابا ، وامرني أن أكون لكم يشبيسرا ونديسرا ، فيلفتكسيم رسالات ربي ونصحت لسكم افان تقبلوا مني ما جنتكم به فهسسو حظكم في الدنيا والآخرة ، وانتردوه على اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم ٠٠ »

قريش : فتهامس : واللات أن ((مجهدا)) رفسيض التفياهيم والدراه ابو جهل: أن البت لم تقبل شروط الرفيا ﴿ أَوْ أَنْتُ لَمْ تَعْمَلُ بِسُرَايُ الْجَمِيسَةِ فنحن قسوم ضياق فينسا الفضاء وماؤنا قلب قسل بين الريسوع فسل لنسا الليسه السماء ان يسكن النساس مروح الربيسع

شعر عبدالفني احمد العقله

محمد : ((ما بهذا بمثت اليكم ، انماجئتكم من الله بما بعثني به ، وقسد

ريش: تتهامس: واللات أن «محمداً » رفست التفاهسم وأزدراه

محمد : « ذلك الى الله ان شاء ان يفعله بكم فعل ٠٠ »

محمد يقوم عنهم بالسا ويقسسوم خلفه عبد الله بن ابي امية .

مد الله : خيرت بين أمور بان مقصدها فكنت منها على النكران يقظانسا و((الروح)) كانت مثار المسحك في مجب فلم تصبعندها في((الروح)) مرمانا وكم سئلت امنورا يعرفون بها دوام فصلك فاستبسدرت عصيانا ولسم تستزل عليهسم ما وعدتهسم فازداد سنخطى وعصياني لك الآنا فلن اطيعت في امر اتيت به ما لم تبارك امام الناس مهوانا أو تشخيب سلما ترقي السماء بسه وقد أكسلب يُعبد اللاي ما كانسا

و جمل : واللات أن الفتى ماض بدعوته يعيب فينسا بكسل الارض عزائسا يسب الهية الإجداد الاطعنسوا وخلفوهما لنيا والملات عنوانها أعسر اجتدادنا بالساس ما عبدوا فهما تضايل معبدود ولا هالما اعاهب اللات التي سوف اقتله عشد السجود اذا ما عاد ينهائسا وما عليكم سوى أن تتوكوا طلبي وتعنفوني مسن الارداء احيالسا مدم الالخش شيئًا فلي ايماننا فهب إلهنا نجنسكل من يدنو للقيانسا الحلقة التالية في المند القادم

في سنة ١٩٣١ اسس المرحبوم

فيسبط الارض ببدك الجيال ويجمل الصحراء روضا بديع وينزل الفيث بفسير السحاب ويخرج الماء غزيسر النبسوع واساله أن يبعث من في القبدور ممن مضواء من أهل عصر منيع فنصرف الفاضل من قسدره ونتبع الخير ، وانست التبيسع

بلفتكم ما ارسلت به اليكم ، فأن تقبلوه فهو حظكم في الدنيـــا والاخرة وان تردوه على اصبرلاس الله حتى يحكم الله بيني وبينكم)).

وليسس كظنكم عاجسزا وما انسا الا فتساك النصيسح أبوجهل: اذا انت لم تفعل لنا ما طلبته فسله رفيقا من ملاتكة المسرش وسله كشورًا مسن جمان وعسجد وسله قصورا فيجنان بها يمشي لتفني عن اتيانك السوق جهسرة كسائر اهلالسوق للرزقوالعيش ية: بلي، وليكن ما قاله لـك خالصياً ففيه بيان الحقق من ظلمة الفش

محمد : ((ما انا بفاعل ، وما انا بالذي يسال دبه هذا ، وما بعثت اليكسم بهذا ، ولكن الله بعثني بشميراونديرا فان تقبلوا ما جنتكم بسه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه على اصبر لامر اللسه حتى يحكم الله بيني وبينكم . .) .

ريش : تتهاسى : إن كمان حقا ما تقول فقهم المسى حيست تسمراه امية العالسوا وجاجبوه فيي امسسوه ليعبلد فيه الكهبي الجريسيج أبو جهل الناسا العناب ومسا به تتوعسد فالقلب مسن عظم المصيبسة اسود اسقط علينا _ حاقدا _ كسفا كما فيها زعمت فما بوحيك اشهـــد

أبو سقيان ينظر : لقد جاء وهو يقد الخطى بقلب جديب ووجه صبيب إبر سقيان : اوليس ربك يا ((محمد)) عالما انسا سنجلس للقضاء ونقعب ؟ ونقسر رايسا واحسدا ومفسسدا والقسول في هذا المجال مفسسد حتى يعينك راتدا ومكافحا يا ابها الهادي الفتي، يا ((احمد))؟! ابو جهل: ابلغت انك يا ((محمد)) دائما التي اليمامة مهبط ((الرحمان)) فتعدود منها بالطسوم محملا وبما أتيت بسه بنسي الانسسان مسأ كنت « للرحمان » الا ماقتسا ومكلبسا والسلات كسل زمسانسي فاليك عنسي يا « محمد » واعتبر انسي اعسادي كسل مسن عادانسي أمية : انسا لنعبسسد يسا « محمسد » دائما دومسا ملائكسة بقسسير هسسوان ابر سفيان : لنيؤمن النوم اطلاقا، ولا عجبا حتى تجيء سدات الله برهائسا

وباللائكة الاطهساد كلهسم وقد نبارك ما قدمت احسانا

محمد يتصرف حزينا أسقا ..

الحت راية شرقية او غربية فحققوا التصارات رائعة وحرروا بلادهم من الستعمر الذي بدا وقبل كل شيء برعزعة العقيدة في النفوس وذلك بنشر الخرافات والاباطيل ليسمهل عليه احتلال البلاد اذا خوت قلسوب رحالها من الايمان ، لأن صاحب الفقيذة بشنعر باته هوروما بهلسك لله ؛ يصرفه الله كيف بشياء ومستلا عليه الأ أن يسلم نفسية لله ، لان العقيدة الاستلامية فرد الامور كلها لله ولكنها بنفس الوقت لا تصادرك البشر لها وانما تامرهم بالاخل فشي الاستياب التي من شبانها أن تطهيس

النتائج فانظر اخي الى تول اللب

دليل على ذلك ، فعلينا اذا ان نبين ذلك للجماهير وبدون تعلثم . أن التحرير لا يكون أبدأ الاتحت رايــة العقيدة الاسلامية بتربية النفسوس تربية صالحة واعداد هذا النشء من الشباب ليكون جيشا اسلاميا يعيد

انك ترى الان جيوش الشرك والنفاق وقد تكالبت على عقيدتنسا فزاغت كثير من الابصار ويتسست كثير من النفوس فتركت الدعوة الى الله واتجهت نحو الجمود القاتل ،

ولنبين للناس كلمة الحق (لا السمه لهذه الامة مجدها وحضارتها وتحكيم الا الله محمد رسول الله » بممناها الحقيقى ولا نداهن ولا نماري على حساب عقيدتنا ، فالسالة مسألسة ايمان او كفر ، فدلك قول الله وهذه دعوته ونحن ان شاء الله جنودها .

ولكنه يجب عليك اخى السلم الا تياس من رحمة الله اذا وجدت الدعوة قد

« وليتصرن الله من ينصره انالله لقوي عزيز » .

ابو محمد الراوي ــ الجزائل

زلزلت او نسعفت في نفوس حامليها

او احاطت بها الشدائد والكروب ،

فعلينا الا نركن إلى ضعفنا بل علينا

ان نتمسك بحبل الله المتيسن وان

نتصل بالقوة الكبرى والعروة الوثقي

تكلمنا عنها في بداية موضوعنا اكبر

كتبه ((لكي يبقى محافظا على احلام مند قرات كتاب « الاستعمار

العقائدة وشورات التجرير

الامام عبد الحميد بن باديس

سبحانه وتعالى ﴿ واعدوا لهم مسا

استطعتم مــن قوة ٠٠٠)) اي ان

الاعداد المسكري يجب ان يكسون

ان جميع الحركات التحررية التي

قامت في الوطن الاسلامي ترتكز اولا

وقبل كل شيء على قواعد واصول

العقيدة الاسلامية ، ثم بعد ذلك

تعد نفسها عسكريا واقتصاديسا .

وثورة التحرير في الجزائر التمسي

والتبشير » لفروخ وخالدي ، ثـــم

كتاب « الغارة على المالم الاسلامي»

لثناتليه وأنا أبحث عن شطر معادلية

ضائع ، فقد فهمت من هديسن

الكتابين أن التبشير " والافضل

السميته هنا التنفير » ، يعمل جادا

ليس لتنصير المسلمين في البلاد

الاسلامية بعد أن لم ينجح في هذا ،

وانما لعزل المسلمين عن الاسسلام

واخراج جيل لا ديني معاد للاسلام.

وهدا دور تنفير من موجود وليس

وشطر المادلة الضائع ، كانست

اسبابه الباطنة لدي هسى قضيسة

النفعة التي تضعها أوروبا علسي رأس

موجهات عملها ، ما النفع الذي يجنيه

« التنصير » من تنفير السلمين من

وجاء الجواب على لسان اح مسن

خريجي الجامعة الجزالرية ، وما دله

على الجواب هو تتبعه لكل جديسه

يخرج في أورونات ودخوله مسبع

احراته هناك في الصراع الفكسري

اللبي كالوا يعتبرونه وراء الاستساد

مالك بن نبي طابع القرن العشرين .

روحيه غارودي القطب الشيومي

الفرنسي بكتب كثابًا بحدث دويا في

الرسمة L'alternative رسكن

الرحيت الى ﴿ التناوب ﴾ أو «ضرورة

الاعتبار ، يقول في مقدمته انسبه

تبشيرا بآ*ت* .

ملازما للاعداد الروحي .

الحق فوق كل احد ، والوطيئ قبل كل شيء ، فلا شرف لمين لا

يحافظ على شرف وطنه ، ولا سمعة لن لا سمعة أوطنه .

عبدالحميد بنباديس حركة اصلاحية

دينية كانت تهدف الى نشر الوعسي

الدبنى بصورة صحيحة وترسيسخ

المقيدة الاسلامية في النفوس بعد

ازالة ما علق بها من الشوائب التسي

بثها المستعمرون واصحاب المبادىء

الهدامة ، و في سنة ١٩٣٢ عقمد أول

مؤتمر اسلامي جزائري شاركت فيه

معظم الهيئات والجبهات التي كانت

تعمل لطرد الاستعسمار الفرنسي .

ولقد عمل هذا المؤتمر على توحيد

الحركات التحررية قاصدا بدلسك

الوقوف بحزم وثبات ضد الافكار

والمبادىء التى حاول الاستعمار

الفرنسي أن يتشرها في البلاد لصرف

الثاس هن مقاومته ، ولكن الامــام

عبد الحميد بن باديس ادرك خطـة

'الاستعمار فبدأ أولا وقبل كل شيء

بتربية النفوس تربية اسلامية خالية

من كل شائبة ، واثار في المجاهدين

نخوة العقيدة الاسلامية التي حفزتهم

وبدون اىمؤثر الى محاربة الاستعمار

بكل الوانه ، لقد علم الامام ان العقيدة

الصحيحة ترد الناس الى الاستقامة

في الامور كلها ، وترد قاويهم السي

الحدر واليقظة وتجعلهم يشعسرون

ان الله معهم فيندفعون الى المسوت

وكانهم يركضون الى الحياة ، لقب

هلمتهم العقيدة الاسلامية أن يتميزوا

عن غيرهم من الكفار بأن لهم عقيدة لا

تسمح لهم بالخيانة او بالتودد لمن

حارب دينهم واحتل ارضهم حتسى

واو كان من أبناء جلدتهم ((لا تع**جس**

قوما يؤمنون بالله واليوم الاخسسر

يوادون من حاد الله ورسوله ولـــو

كأنوا أباءهم او أبناءهم أو أخوانهم

أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم

لقد جاهد الثوار في الجزائر تحت

رابة المقيدة الاسلامية ولم بجاهدوا

الايمان وايدهم يروح منه)) .

السن العشرين » ويبدأه بعبسارة ((ان مجتمعنا آخذ في التفتت)) ، وخلاصة الكتاب « الخواء الروحي »، ست وثلاثون عاما من العمل الدائب لفكرة . ثم سؤال كبير ، لماذا ؟ والقبر قريب ، وللروح جوعة ..

ويعود غارودي الى النصرانية . . لماذا الى النصرانية ؟ لانها الدبــن الوحيد بين يديه . فكما قسسال المسلم الفرنسبي شمس الدين شابوي وهو يصف طريقه الى الاسلام: (اقد يستفرب انني لم اختر مسن كل الافكار والعقائد التي تحملها اوروبا على ظهرها اليوم « يعددها » الا تلك التي أجمع على معاداتها والاخذ منها واحتقارها: الاسلام . .

اذا غارودی ملزم لا مختار !!

وما يريد المتفرون إن يفعلوه فسي بلاد الاسلام هو اللعبة دانها: محسو الاسلام واستهجانه من قبل أهله ، وتعظيم شأن النصرانية كروهو مسا أراه عند عائلات والاملة وخريجي مسدارس كالفريسي واللايسك والفرنسيسكان . ولا يساس أن بحاربها هؤلاء ولكن الى حيث ٠٠٠ فمثال غارودي كاف لن كان له قلب.

الأ أن هؤلاء تسبوا بلادهم ، نسوا الارض القاحلة ألتي ينبت الاسبيلام نيها اليوم كالقطور بمد برق ورعد هذا ٥ شمس الدين ٥ مسي ليون ١ وهاده ١١ واضية ١١ الطبيبة من

كليرمون واختها الجديدة «كريمة»، وهده الراهبة « طاعرة » في باريس تنضم الى عشرة الاف من اخوانها والحواتها في نفس الدينة ، وهؤلاء ليس وراءهم من احد، الا عنابـة الله ثم جهد بعض المستضعفين مسن عباد الله ،

غربوا الاسلام ما شئتم فانسسا وأجدوه باذن الله ، نفروا الضعفاء فانهم عائدون ،

اسالوا العلامة « عبد الواحسة بحیی » فانه مجیبکم فی کتابیه : La crise du monde moderne « أزمة العالم المعاصر » . واسألسوا من سرقتموه من أولاد الموب المسلم ودخل في سلك الرهبية لم عسياد الى بلده منفرا ليجد هناك النيور، ، نور البشرى " وبشر المؤمنين » .

ان ترکیا ، ترکیا ما بعد کمسال الناتورك ما زالت تستعطب الى الإسلام سواح قراسياً وبلادا اخرى. واسالو1 ان شبئتم الصحافي الفرنسي « على عمر ٧ الذي اعلن انسلامة علسي المسلا امام القدائي ني ليسا أخيرا .

الالا لل للمنوا وقد الله فاله البشيق مسن اساطيلكم

((هو الذي ارسل رسوله بالهنبي ودين الحق ليظهره على الدين كليه ولو کره الشرکون !!

ضرورية لبناء الجبهة الداخليسة

نحن على العربديا قائد الشهداء: تتمة

للجماعة ، أما الحكام فقد كان عنده لكل مقام مقال حيث كــان لبقــا دبلوماسيا حيث تصلح اللياقية والدبلوماسية كماكان حازما شديدا حيث لا ينفع الا الحزم والشمادة ، فبينما كانت قوات الاخبوان تضرب القاعدة البريطانية في القنال عسام ١٩٥١ وكانت الاحزاب الاخرى تدعى لنفسها ما يعمله الاخوان ، كــان الهضيبي رحمه الله يقف في الركيز المام ليقول للاخوان ((ايها الاخوان اوصبيكم بتقوى الله وقراءة القران وعدم التدخل في السياسة » اسا الحقيقة فقد كان رحمه الله هو خلف جميع تنظيمات الاخوان في القنسال ويطلع بنفسه على كل صغيرة وكبيرة من اعمالهم ، والذي يراجع كتــاب « المقاومة السرية » يجد فيه تفصيل ذلك كله . ولما حاول الانجليز اثناء حرب الايقاع بين الاخوان والاقباط، التقى الهضيبي رحمه الله ببابسا الاقباط وتفاهم معه على كل شسىء حتى يفوت الفرصة على اعداء الله، وظهر المرشد العام للاخوان المسلمين في اليوم التالي في الجرائد المصرية يصافح زعيم الاقباط ويعلن اتفاقهما جلى مصلحة مصر ، كما كان رحمسه الله اكثر الاخوان ممرفة بطسيروف المرحلة القادمة للدعوة ، وقد اثبتت الابام أنه كان رحمه الله خير خلف لخير سلف ، وانه قاد الدعوة فسي الطريق الذي يجب ان تسير ليسه ، ، كما رفض أن تتحني دعوة الله انسام الهجمة الصهيوليسة الاستعمارسة عليها كالمجفظ لهسله الدعسوة شخصيتها وكرامتها اذلم يعسرف عنه رجمه الله اله بالرغم مسن كبسر سنه وتسوة السجيين والتعليب اللي كان يلاقيه انه لانت له قشاة او سمع منه السلطان وزيانيته الاما

ومنصب الرشد العام في دعسوة الإخوان تكليف وليس تشريفسا وخاصة بالنسبة لرجل تحسساون السنتين من العمر ، ومع ادالهضيبي كان يدرك هذا ويدرك انه ورثتركة القيلة ودعوة كبيرة، واعداء كشير كله واحه هذه الأعباء جميعها بقلب تابت وأيمان صادق لا يعرف الليل ولا الكسل ، لقد كان عليه ان يجمع شمل الاخوان وينظم صفوفهم ويقوى جبهتهم الداخلية حتى يكونوا المنطلق الثابت والقاعدة القرية التي تنطلق منها دعوتهم لتحقيق أهداف الاسلام الكبرى ، كما كان عليه أن يدفيه مجلة هذه الدعوة الى الامام لكي تشق طريقها في مصسر خاصة والعالم العربي والاسلامي بشكل عام ، كمنا كان عليه رحمه الله ان بواجه قوى الظلم والبغي والعدوان والتي رست مدعوة الله غرا توس واحدة وقسررت حوض المعركة ممها مهما تكن النتائج وبالرهم أن فيزة ولابعد قيل الحيل

كانت قصيرة أذ لم تتجازن الفيلاث

يجلب لهم الغم وما ينغص عليهسيم

* الاستاد حسن الهضيبي *

سنوات ، فقد حقق الكثير سين

اهداف هذه الرحلة ، ولــولا ان

المؤامرة على دعوة الاخوان كانست

مؤامرة عالمية جند لها اعداء الله كل

جهودهم وهاجموها قبل أن تستعيد

قوتها بعد المحنة الاولى ، وقبل أن

تستعد للنزال لاستطاع الهضيبسي

رحمه الله ان يصل بالدعوة السي

اهدافها الرسومة ولكن الله غالب على

لقد بدا الهضيبي من حيث انتهى

سلفه البنا رحمهما الله ، والسلى

يراجع ما كتبه من مقالات. في منطلعة

« المسلمون « فحت عنوان « هسله

القرآن » ، وما كتبه فيسى محلسة

« الاخوان المسلمون »، و ما ادلى به

من احاديث وتصريحات للمجــــــلات

المصرية والاجنبية ؛ وما يُتبه البسى

الملوك والرؤساء في الدول العربية

والاسلامية ؛ ليدرك تفهمه العميــق

للاسلام خاصة ولدعوة الاخوان بشكل

عام . لقد كان يدرك رحمه الله أن

الرحلة الحالية هي مرحلة الانطلاق

لتحقيق هدف الاسلام الا وهو اقامة

دولة الاسلام في الارض ولهذا تحيد

هذا الموضوع غالب على كل أحاديثه

في رسالته التي يعنوان «دستورتا»

ولمي احاديثه مع الاخوان حيث كان

يقول لهم ((أيها الإخوان اقيموا دولة

الاسلام في صدوركم تقم في ارضكم)

ويقول: « دولة الباطل ساعة، ودولة

الحتى الى قيام الساعة » • و في اول

القاء بينه وبين الاخوان في دار المركز

اول لقاء بینی وبینکم ، ویسمدنی ان

اوصيكم بتقبوى اللسه وطاعتسه

والاقيال على الله يقلوب خاشعيسة

ونفوس مخلصة ، وترتيل القسران

الكريم ، وأن تستعنوا في هياه

الظروف التي تمر بها بلادنا ۽ واللسه

معنا ينصرنا ويوفقسنا)) (ه)، وكتب

أفتتاحية العدد الاول مين مجلسة

« الإخوان السلمون » في ٢٠ ايــار

١٩٥٤ فقال: « سيجد النساس إن

الاسلام ليس دين عنبادة ومسبوم

وصلاة ، ولا دين قطع الايدي وراحيم

الزناة فقط ، ولا دين الفضائب ال

فحسب ، سيجدون أنه دين عسادة

امره ولا راد لقضائه .

هل تسمون الى ان تحكموا مصــر بتعاليم الاسلام ؟

نقال الهضيبي : أن الذي يهمسا ولما ساله : ولكنسسكم لا تستطيعون

وفي تصريح له لجريدة «المصرى» " لا أن الشيوعية مدهب قام على

وقال في مجلة «السلمون»: « أن حكام السلمين يدعون انهم يحكمون بالقران وهم عن معانيه بعيدون ، يحسبون اله صلاة وضوم وحج ، ولا يدركون أنه مع ذلك علم وهمرو تربية واخلاق وجهاد في سييسل الله ع ومعاملة وتحقيق العدل الاجتماعيي الذي كفله الله للناس على صورة لم يصل النها النساس في كافسية عصورهم)) (٧) .

وقال ﴿ وَلَيْعَلُّمُ الْمُشَلِّمُ أَنَّهُ لَا يَكُونَ م الما حقا إلا إذا اصحت مقيدت حزءاً لا يسجر أ من الخلاقة وسيلوكه ، فيكسون عادلا مسع التساس جويعا أو ويحدر وازع الهوى أن تميل بله عن

تطهر النفس وتزكى القلب ونصل العبد بربه حتى يكون قادرا علسى تحمدل تبصات الحياة ومشاقها ه وسيجدون انه دين اقام الحيساة الاجتماعية بين المسلمين على اكمل نظام واوفاه بعاجات النساس ، وسيجدون انه عالسج الاخسلاق والفضائل وادب السلوك فأمسس بالحسن ونهى عن القبيح ، وسيجدون انه اوجب على المسلمين الجهاد أذا ما ديست ارضهم واحتلها العدو ، وسيجدون كيف عالج الاسسلام مشكلات العمال وكيف نظر الىملكية الارض بعدالة لا تعادلها عدالــة ، وكيف عالج شؤون الاسرة كما عالج شؤون الحكم فيقواعد العامة الثابتة التىلا تتغير وتترك التفصيل لاختلاف الظروف ٧ (٦) . وفي تصريح لـــه لصحيفة « لوموند » الفرنسية في شهر آب ۱۹۵۲ ، سأله مراسيل

هو ان تحكم البلاد بالاسلام سسواء اكان الحكم للاخسوان أم لغيرهسم ، الا اذا تدرب رجالكم عمليا عليسه ؟ فرد عليه الهضيبي قائلا: أن الاخوان منيثون في كل مرافق البلاد)) •

على كسل فكرة اخرى ١١٠ . الجلك التاسع

بتاریخ ۱۸ آب ۱۹۵۳ قال: نظم مادية بحتة ، وهو ينكر الاديان جميعا ، ولا يجعل صلة بين الانسان وشيء كما يجعلها بيئسه وبين لقمسة العيش ، واما الاسلام فقد بني اول ما يني على توحيد الله وجعل الانسان موصولا به دائما في كل اعمالته لا يقصد بعمله الا وجه الله ، وبئسلي على العبادات والاخلاق وتنظيـــــم الحياة الاجتماعية تنظيما لا تطمهم الانسائية بأحسن منه ، ولدلك نجد الفارق بين الشيوعية والاسسلام عظیما ، وهی تتجانسی مسع عقائده وادابه واخلاقه ونظامة الاجتماعسي ٠٠ واما روسيا كدولة فليس بيننا وبيئها ما يدعق للعداء ، وأما كفكرة فلا نخشاها اذا عملنا بالاسلام عليي الوجه الصحيح واخلنا بكل تعاليمه ولا بد تهذه التعاليم من أن تنتصير

T ... من مجلة « السلمون » المدد الثانسي 4.

ه - مجلة الدعوة لا توفعي ١٩٥١ " - عن كتاب ((الإفواق السلمون كسسرى العركات الإسلامية الاللكتور إسعق موسى ٧ - يسن كتاب « الإغوان السليتون كبرى المركات السلامية ال ٨: - « السلفون » العلد 1 التعلد ٨

هذا العدل مع أقرب الناس السيه ، فلا يذكر اخوانه بسوء ولا يغتابهم ولا يلمزهم فان اكثر الشرور انمسا ىنشا عن مثل ذلك ٥ (٨) -

كما اصدر رسالية بعنسوان

« دستورنا » تناول فيها بايجاز ما بتضمنه هذا الدستور الالهي مسين شيؤون العبسادات والعاملات والعقوبات ، وتنظيم العلاقة بيسسن الحاكم والمحكوم واحكام التربيسة والجهاد ، والاحوال الشخصية لغير المسلمين ، واجاب على سؤال يتردد على كثير من الالسن : هـل الحكـم بالقرآن فرض ؟ كما وضع أنالاخوان في دعوتهم متبعون وليسبوا مبتدعين حين قال « فنحن حين نطالب بالعمل حسب كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا نبغي من وراء ذلك تطبيق الاحكام الواردة في القسرآن فحسب ولكننا نرجسو أن يجعل السلمون القرآن منهاجا يسيرون عليه في الحياة ويطبقونه بحدافيره، وهو افضل لنا من اي دستور اخر، لان القرآن هو الدستور الكامـــل الشامل الذي لم يترك صغيسرة ولا كبيرة في بناء الامة الا عالجها تارة بالتفصيل وتارة بالاجمال تادكا لها ان تعضى في التفصيل على مسا تقتضيه مصالحها ولا يتعارض مسم

(٩) . (التي وضعها » (١) والمشكلة الخارجية الرئيسية التي واجهها المرحوم الهضيبي اثناء ولايته قبل حل الجماعة هي ((علاقسسة الاخوان بالثورة المصرية » والتسسى بدأت بالوفاق وإنتهت بالمخلاف . واعتقد أنسه لم يكن هناك اتفاق رسمي بين الاخسوان ورجال الثورة ولكن الاتفاق بينهم كان عرضيا وضد الخطوط الرليسية للفساد السلي كان مستشريا في مصر والسلاي لا يختلف فيه اثنان من المصريين مشل فساد فاروق ، والاحتلال البريطاني، والفساد الاجتماعي ، وليس معنسي اتفاق الاخوان مم الثورة على تحقيق هذه الاهداف أن الاتفاق بينهم كان ضمن خطة معيئة تبناها الطرفان ، اذ ليسمن المقول أن يتماون الاخوان مع اشخاص عسكريين مجهولين في التمالهم ، مختلفين في اعتقاداتهمم وميولهم الحربية ..

لقد تم الاتفاق بين الصبهيونية والاستعمار لضرب الاخوان مند عام 1981 على اثر اجتماع عقده سفراه كل من بريطاليا واميركا وقرئسا لمي القاعدة البريطانية في القنال، وكانت التتمة على الصفحة 11

ا -- حسن البنا « رسالة التفاليم » ٢ - عن مجلة السلمون «الجلد الثامن» المعد

1.7 au and (السلمون) العاد ٢٠٦

تاريخ المساجد والجوامع الثريية

رحم الله اسلافنا الفر الميامسين الذين ركبوا كل صعب واسترخصوا كل نفيس في سبيل نشر الحنيفيسة السمحة واعلاء راية القرآن خفاقة في سماء العزة والكرامة والخاود ، لقد هانت الدنيا في اعينهم فتركوا مراتم الصما وافياء الامومة العدبة مؤثرين حب الله تعالى على المسال والاهل والولد ، فاذا بثغور دولسة الخلافة تتحول ثكنات محصئة يرابط فيها المؤمناون المتطوعون للجهاد ويوليها الخلفاء على مر العصور وفي مقدمتهم الخليفة الثانسي عمسررضي الله عنه ، جل اهتمامهم بمسا يوفرونه فيها من وسائل الاقامــة الهنيئة .

وأن نظرة سريعة الى الشاطسيء

اللبناني تؤكد لنا صحة ما نقسول

حيث تشكل المآذن الرائعة ابسراج

مراقبة حية على طول الساحل الذي

كان عبر تاريخه مقصد الفاتحيين

ومحط انظار الحاتقين على الاسلام

واهله الطامحين الى تقويض اركسان

دولته . لقد طمست معالم هسله

الثغور وعفى عليها الزمن واسسدل

على مصادر العزة والحضارة ستار

صفيق من الاهمال والنسيان، فتغير

وجه بيروت اليوم تماما عما كان عليه

بالامس القريب حيث افلت شمس

الخلافة عن عشرات المساجد والمآذن

والمدارس ، ونسى ابناؤها او كادوا

اهمية مدينتهم وتاريخهسا الاسلامي

المجيد . ولكن عين الله الساهـرة

فيضت لهذا الناربخ المشرق المنيسر

من أماط عنه اللثام وعرضه غضا

طريا على ابناء الجيل الحاضر ، ذلكم

هو المؤرخ المدقق الشيخ طه الولسي

حفظه الله تمالي ، في كتابه القيسم

« تاريخ المساجد والجوامع الشريفة

في بيروت » • والحق يقال لقـــد

أستوعب الشيخ الولى موضوع بحثه

واشبعه دراسة وتمحيصا باسلوب

عامي رصين وقلم مؤمن غيور على

تراث امتـــه ومستقبل طائفتــه ،

جريء لا يخاف في الحق لومسة

لائم ، تجلى ذلك في مناقشتـــه

الوضوعية للمديد من المؤوخـــين

المستشرقين ـ دبلوماسيين وغيس

ذلك _ وللاب لويس شيخو الـــــــي

اصدر عليه الحكم العادل بقوله:

« • • ولا نستطيع ان نطمئن السي

دقة معاوماته ولا نثق بها لا سيمسا

فیما یتصل من قریب او بعیـــد

بالاسلام والمسلمين ، ذلك أن هــذا

الاسقف لم يكن يقدر على كبح جماح

عصبيته الطائفية التسي تتعلسق

بالتاريخ الاسلامي . .)) واذا علمنا

ان افكار شيخو وتحليلاته التاريخية

التعلقة بالاسلام والسلمين تلقن

للطلاب في المدارس الرسمية وغيرها

ادركنا عن كثب ويوضوح اهميسة

كتاب الاستاذ الولسي موضيوع

الحديث . كما تجلت فيرة الصنف

على مستقبل دُينت وطائفته فيي

ملاحظاله القيمة التي لوجه بها الي

الراجع الدبنية السؤولة فيجا بتعلق

بوجنون أحياء الشنعائر الاسلاميسة

الصحيحة والحفاظ علي الظهر

الاسلامي المتميز في إناء الساحب

النجديدة وترميم القديم منها .

ولقد جمع الاستاذ الولي فسسي كتابه موضوع الحديث بين النقل وقناصل الدول الاوروبية في القرن التاسع عشر . . على تنظيم هجسرة جماعية كثيفة للمائلات النصرانية من داخل سورية _ وذلك تمهيدا لاقامة کیان سیاسی واداری مستقل من اون طائفي معين تحكمه بعضالعائلات الاقطاعية التي استدرجت بدعايات مختلفة الى اعتناق الديانة النصرانية واعطيت لها المناصب الحكوميسة

من المصادر المتعلقة بموضوع بحثمه المخطوط منها والمطبوع وبين مسا شاهده بعينه من مآثر المسلميسسن البائدة واثارهم العامرة الى اليسوم شاهدا حيا على اصالتهم ورسوخ قدمهم في هذا الثفر الاسلامي المهم. فلم يغفل رحالة ولا باحثا ولا محققا كتب عن بيروت المسلمة الا اشسسار اليه مثنيا عليه حينا ومناقشا أياه حينا اخر . بحيث لم تصل الحقيقة الى متن كتابه الا بعد مرحلة شاقسة وطويلة من التمحيص والتدقيس . فالمصادر حينا والوقائع حينا أخر ، وبهده الروح العلمية الموضوعية دفع الاستاذ الولى مزاعم المفترين الليسن اتهموا المسلميسن زورا وبهتأنسسا بالاعتداء على كنائسهم وتحويلها الى مسابيد مؤكدا العكس تمامسا ومستشهدا باحكام القضاء الاسلامي العسادل والتسي رفضيت دغساوي المسلمين في هذا الشان لعدم اكتمال

ببيروت او اقاموا فيها ردحا مسن الزمين . قدم الاستاذ الولى لبخثه القيسم بكلمة موجزة بين فيها المراحل التي مرت على المسلمين في هذه المدينة ما بين التكاثر والتضاؤل منذ الفتسح الاسلامي عام ١٦ ه حتى ايامنسا الحاضرة ، مع ايضاح الملابسات التي احاطت بهم عير العهود المختلفـــة وادت الى نموهم او الى انحسسار عددهم ومؤسساتهم ، وفي هـــده المقدمة الرائمة حقا اطلعنا الاستساد الولى على الكثير من تواريخ هساده المدينة المسلمة وابصرنا بالعديد مسن رجالاتها العظام مبن شوهت سيرهم نتيجة الحقد الدفيين والتعصب الاعمى ، لقد درستا في مدارستا تأريخ الاسلام في هذه المديشة ولكن بعكس ما أورده المؤرخ الولسسى فاستجق بجهده هدا وتحقيقه النهجي كل شكر وتقدير ، وهكذا وقعنا على حقيقة تازيخ احمد باشا الجسزار رحمه الله الذي عرفت بيروت في ايامه مذا استلامها كثيفا وركساه المسلبون بقلنوب متقيدة بالحسب والتفاهم . كما توضحت لنا مسورة امراء الماليك المخلصين لدينهم وابناء ملتهم الدبن اعادوا لوجسه

بيروث نضارته بعساما (الفهسسا

الادلة والبراهين ، وبأقوال الرحالة

المؤرخين من الاجانب الدين مـــروا

الصليبيون بظلام الاحتلال واسداوا على معالمها الاسلامية ستارا صفيقا من الدمار المجبسول بالوحشيسة والطفيان القدر) ووقفنا اخيرا على الموقف المشرف للدولة العثمانيسة التى حفظت هذه الثغور من هجمات الصليبيين الغاشمة وعملت بكل جهد واخلاص لنشر العلم والمرفسة فسي

للاستاذ: غشان حملص

ثم تناول الاستاذ الولى بالشمرح

والتوضيح مساجد بيروت ومعابدها

وما الحق بها من مدارس وتكايسا

خلال الاعصر المتعاقبة معرجا علسي

الانظمة القانونية التي كفلست لهساء

المؤسسات اداء رسالتها علىحقيقتها،

كمنا اطلعنا علبني يعض غوالسند

البيروتيين وتقاليدهم في الناسبات

الدينية . ولقد تناولت دراسته هذه

المؤسسات من النواحي الفكريسة

والاجتماعية والدينيسة واخيسرا

أحيالها أ والى حانب العديد مسن

الصور التوضيحية لمابد بيسروت

ومساجدها في القديم والحديث فقد ربوع بيروت ولبنان . الحق بكتابه ((نظام توجيه الجهات)) لقد تغير وجه بيروت مرارا عديدة العثماني الذي اصدره السلطانمحمد عبر تاريخها الطويل ، ثم افلت عنها رشاد رحمه الله وكذلك نص القرار شمس الخلافة في مطلع هذا القرن رقم ٢٤ الذي نظم الوظائف الدينية عن مآذنها الشامخة ومعابدها الكثر، في مساجد بيروت مضيفا السسي وعلمائها البررة الميامين ومؤسسانها القديسم منها مسسا دعت الضرورة الدينية المخلصة لتستسلم اخيسرا والحاجة الى استحداثه . وبنتيجة الؤمرات الفربية المدروسة الى عهد جديد وطور مقيست « اذ تواضع زعماء السياسة الغربية

ان دراسة تاريخية وحديثـــة لؤسسات الملمين الدينية فيبيروت وفق منهج علمي مدروس تعتبر بحق مصدرا وثالقيا مهما يجدر بكسسل العاملين في الحقييل الاسلامييي والطامحين الى اعادة نور الاسسلام البلد ان يحفظوه فىلى صدورهم ويتحفوا به مكتباتهم الخاصة ليكون لهم نورا ولن بعدهم سراجا يسيرون بهديه ويتطلعون من خلاله السسمي المستقبل الزاهر باذن الله تعالى .

تتمة: على العهد يا قائد . .

محنة الاخوان الاولى على يد فاروق ولكن هذه المحنة لم تزد الاخوان الا قوة وشعبية ، مما أكد لهذه الدول ان فاروق اضعف من ان يستمر فم عملية التصفية ، وقد افرج فعلا عركم الاخوان بضغط شعبي عام ١٩٥١ 🎚 والدى يقرأ الكتب التي كتبها عملا المخابرات الاميركية في الوطن العربي يدرك ان الهدف من الانقلاب المصرئ عام ١٩٥٢ كان أيجاد القيادة الحاز، القوية التي تستطيع ضرب الاخوا

الهندسية حيث أبدى كثيسرا مسن الملاحظات القيمة التي نرجو أن تحظى باهتمام اولى الشان . ولم يغفل لقد شعن الصهاينة والمستعمره الاستاذ الولي في ابحاله القيمسة ان دعوة الاخوان هي العدو الحقيقي ممابد الطائفة الشيعية القليلة حيث اللي يتهدد اطماعهم فيسي العالم اورد لها فصلا خاصا واولاها مسل الاسلامي ، والتي تهدف الى التصدي تستحقه من عناية واشارة . كمسا لكل حركة اسلامية تعمل على تجسيد أفرد اخيرا فصلا خاصا بالخلاب الاسلام في كيان سباسي جتى يبقى الاجتماعية الحديثة مشجعا هسلا العرب والمسلمون ضعفاء متفرقسين النوع من الوسسات مثيرا همم بسهل استغلالهسم واستعمارهم ك الغيورين من ابناء بيروت على اتمام ولهذا واجه الاخوان عام ١٩٥٤ دولا ما بداه اسلاقهم واكمال الرسالية درى لها امكانيات ضخمة ومحابرات التي مملوا على نشرها وتعميمها . منظمة ٤ اما العساكر الدين تصدوا واتماما للفالدة فقد ديل الكتاب للاخوان فلم يكونوا سوى قفيسارات بعد ذلك بعدد من الملاحق تناولت تتبيش خلفها الابدي الخفية ، لقسد دراسة احصائية لسكان بيروت من واجه الاخوان في هذه المحلة كسيل لدن الرومان ، وحتى أيامنا الحاضرة قوى الشر في العالم من يهو ديـــــة مع نبذة عن اوضياع السكيان وشيوعية وصليبية وشعوبية سواء الاجتماعية والستسوى العياتسي تمثلت باسماء عربية أو أجنبية ، والنسبة الطائفية بينهم في كل مسن

بدأت علاقة الاخوان بالأنقب لأب

المصرى بالاتفاق في وجهات النظر

لقد اشترط الرشد العام رحمه الله أن الأخوان سيؤيدون حركسة الحيش اذا ما حاولت التسوات البريطانية التدخل ، ولما لم تتدخل هده القوات اقتصر تابيد الاخبوان للجزكة على المحافظة على الامن ، كما اشترط ايضا إن الاخوان سيؤيدون الحركة طالما بقيت تعمل على تحقيق أمال الشعب ؛ أما ما كان يجسري خلف الكواليس فلم يكن الاخوان على علم به ، وقد تم الاصطدام بسين الاخوان ورجال الانقلاب لانهم حادوا بالحركة عن تحقيق امال الشعسب المصرى ، وقد حاول الأخوان فسيني بداية الامر تفادى هذا الصدام حفاظا على المصلحة العامة للامة ، الا انهب تأكد لهم بعد ذلك أن الصدام هيو حزء مين معركة الحق والباطل وانه لا بد مما لیس منه بد ، ولهدا کسان الصدام شديدا وعنيفا ضحي فيسه الاخوان بدمائهم وارواحهم في سبيل دين الله ولتحقيق مصلحة شعبهم

وحين اصدر رئيس وزراء مصر قراره بحل جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٥٤ م بعث اليه الاستاذ حسن الهضيبي بالرسالة التالية:

« وقرار خل الاخوان ، وان انزل اللافتات عن دورهم ؟ فانه لم بغير الحقيقة الواقعة وهي أن الاخبوان "

الامالامالا،

* * *

العالم الاسلامي بالنسبة لتوحيسه الأهلة في العالم الاسلامي منسلة ومحاولة الرابطة توحيد الاهلة ، سنوات مضت ـ حتـــى الان ـ ٠٠ ولكنى فوجئت بأن الرابطة صرفـت جهودها الى انشاء مرصد فلكي في مكة الكرمة اطلق عليمه اسم المرصد الاسلامي حيث سيزود بالكفاءات الأسلامية . . والمعدات الأسلاميسة الحديثة للارصاد الفلكية . . من رؤيا

تابعت الجهود التي بذلتها رابطــة

وحسابات وقياسات ضوئية وكهربية

الغ . . كما نشر في جريدة الرابطة

وكتبت استوضح المسؤولين فسي الرابطة عن السبب في احتياد مكة بالدات مقرأ للمرصد . . فمكة كما هو معروف تقع في وادي ابراهيم . . وليس في مرتفع ، وعادة لا يكون انشاء المراصد الا في اماكن مرتفعة . . وما هو موجود في العالم مــن حولنا دليل على ان المنخفضات لا تصلح لهذا . ثم أن أثبات الاهلة لا يكون الا في المرتفعات « يستوي في هدا الرؤية بالمين او بالرصد الفلكي» وكان الجواب عمليا على سؤالي . . فقد تقرر اختيار الموقع المناسب للمرصد ، وذلبك في اجتماعات

المرصد التي حرت في شهر ومضان

شؤونها دون الرجوع اليها والنزول

على ارادتها ، لذلك كان من اوجيب

الواحبات على الأخوان السلميسن ان

يذكروكم بانه لا يمكن أن يبت أسى

شؤون البلاد في غيبتهم ، وكل مسا

يحصل من هذا القبيل لن يكون لسه

اثر في استقرار الاحوال ولا يقيد

ومهما يكن من امر فقد صندق

حدس الهضيبي في خط رجسسال

الثورة ، فقد قادوا الشعب المري

الى الهاويسة والفقس والهزيمسة

والدكتاتورية ، ولم يكن بامكائهم ذلك

و لم تكن الاسد مكيلة في غياهب

السجون والعنقلات ، واذا كانت

العارك نقاس بنتالجها النهائيسة لا.

بمقدار الخسائر التي لحقت الطرفين

التنازعين ، وإذا كانت نتالج المعارك

تقاس بمقدار تحقيق الطرف الهاجم

لاهدافه التي حددها مسبقا قبسنل

المركة ، فأنه يمكن القول أن أعداء

الله قد فشاوا في تحقيق هدفهم

النهائي الا وهو القضاء على الاخوان

السلمين ، فقيد اثبتت تقاريس

الخابرات الاستعمارية أن المحسن لم

ترد الأخوان الأقوة وثباتا ، كما لهم

غير إن الحاولة الجديدة مين

السلمين لا يمكن حلهم ، لأن الرابطة التي تربط بينهم هي الاعتصام بحبل الله المنين وهي اقوي من كل قوة ، ولا تزال هاره الرابطة قائمة وستبقى كذلك باذن الله ، ومصر ليست ملكا رانعة الجبين . الفية معينة ولا يحق لاحد أن يفرض وصايته عليها ولا أن يتصرف في

ويكون الدين كله لله .

وأما أنتم يا أتباع الهضيبي ، فقد غاب عنكم الاخ الكبير الذي طالمسا وسعتكم محبته ورعايته ، والقائد الفد الذي حمل لواء دعوتكم وصبر على ذلك وصباير 6 والمرشد الامبسين اللي أنار لكم الطريق إلى النصر ، والدامية المؤمن اللبي حافظ علمي كرامة دعوتكم وبقى يقول للطفاة «لاه رقم كبر سنه وضعف جسمه وعمق الحروح والقروح في جسده ، وثبت على ذلك ثمانية عشر عاما حتى قضى

نحبه مقبلا غير مدير ، فمد مسين جسمه جسرا تعبرون عليه الى النصر أن شاء الله ، ولئن مات المضيبي فأنعزاءنا اندموة اللهباقية شامخة، وانه ضرب لنا اروع الامثال فييي الصبر هند اللقاء والشبات على الحق، وما علينا الايان لنخلبو حدوه وننسج على منواله ، قالى جنة الخلسد يسا قائد الشهداء ، وسنتقى على العهد محتضن راية الله بقلوبنا ونفسدي دعوته بازواجنا حنى لا تكون فتنسة

الخلافات العلمية .

* * *

ثم لا ننسيى حكمة الشارع -

سبحانه وتعالى ـ عندما « جعل صيام

٩ - عن رسالة ألا دستورنا لا للاستان الهميين . ا ب جمال مبد الناصر « لاحدد ابو الفتع » . والله من وراء القصد

عبد الله بن ابراهيم رجب

وكذلك هيئة كبار العلماء . . تأتسي الرابطة لانشاء مرصد فلكي « فيرأيي ضمن سلسلة من المحاولات قسام بها الاقدمون ، ويواصل المحدثون مسا الخاص " تقضى على تلك الحمود بدىء من قبل . ففي السنين الأخيرة التي استهدفت توحيد الاهلة ، وربما درس هدا ااوضوع وطرح على بساط انصم فت كثير من الدول عن الاعتماد البحث في ضوء الكتاب والسنسة علينا في الرؤية . . في بدء الصوم والاجماع . . ومن البلدان التي اهتمت والخروج منه ، والسبب أن معظم به اذکر مصر ، فی مؤتمر مجمسع الدول لديها مراصد فلكية ، تصوم البحوث الاسلامية بالازهر ، السذي وتفطر بما يصدر عن مراصدها، واذا انعقد في أكتوبر ١٩٦٦ م. وماليزيا، كان شبه اجماع على الاخذ برؤيسة في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في المملكة العربية السعودية فيما مضي ابريل ١٩:٦٩ م. والكويت في مؤتمر ... فانه بمجرد انبيدا الرصد «هنا» وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية عمله سوف لا يكون شيء منن هذا العرب ، الذي انعقد في فبرايــر

والثابت واقميا وعلميا والمتساهسد وتبنى المملكة العربية السعودية حسيا ان الهلال يرى في بعض البلاد للموضوع اعطى الامل في استخلاص بعد غروب الشمس ، ولا يرى في رأي موحد فيه ، بعد أن بدت شمس بعضها الا في الليلة الثانية ، معنى العالم الاسلامي ملتئمة تحت رايسة هذا أن رؤية الهلال أول الشهر قلد التضامن الاسلامي ، عالية فوق كل تكونميسرة لبمض الاقطار دون بمض شمارات الدنيا ، فأصبحت هــي فاختلاف مطالع القمر أمر واقعسى الشعار الاوحد الذي عادت الامة به مشاهد وظاهرة كونية لا جسدال الى دينها الحق . فيها هدا ما يؤكده كثير من المختصين في شؤون الفلك . ولا اخسال الدراسات التي تجمعت لدىالرابطة قسد اهملت الاشارة لشل هسده

تزد دعوتهم الا اتساعنا وانتشارا ، وكثيرا مأ سمعنا الحكام يتكلمون عن (الثورة المضادة » وعن التحسرك المضاد «للرجعية الاسلامية» ؛ وذهب الطفاة وبقيت دعوة الله عالية اللواء

رمضان والحج في اشهر قمريسة رافة بعباده كما يقول العلماء حتسى لا يحتاج العامي في قريته والبدوي في قفاره الى الراصدين وحتسى او سها في تعداد ايام الشهر القمري فان رؤية الهلال تذكره نسيانه وتصحيح خطاه ، فرؤية الهسالال لا يختص بمعرفتها العالون والراصدون ولا يكون لهم كبير امتياز عن العامة» .

وفي موضوعه القيم - حكم دؤية هلال رمضان . ، هل بعم أو يخص ؟ - يقول سماحة الشيخ عبد العزيان ابن باثر : « اما الحساب فلا يعسول عليه وهدا هو الحق وهو اجماع اهل العلم العتد بهم » إذن لماذا نلجا الى الحساب والرصد في امور تعبدية لم يطلب الشبارع لها ذلك . . ولندكر ان هذا لم يكن موجودا زمن زنسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ولا زمن التابعين لهم ، ، ومع هـادا كاتوا يضومون ويعطرون وبججون دون الخاجة الى شيء من هذا . وما دام أن الذين ينبر ، فلماذا نعسر نحن على الفيسيا .

اللوحـة رقم ١٢٢

١ ــ ابق مجزومة ، نجيع ــ تقسال عندما تتعجب من شيء ٢ ـ يجب أن يقولها المسلم عندما يبدأ في عمل أي شيء ٣ _ ماء بالعاميــة

> 3 - 0-ه ـ للتـاوه

٦ - نزاهته في الحكم - غير متحرك تقال للدياه الاسئة ٧ - يدرك ((مجزومة)) - أحظى ((مجزومة)) - ملحا ، ماوى ، ملاذ ٨ ـ ارشه ـ تقال للباقي من فنجان القهوة ـ الهها ، بارئها

> ٩ ـ اضطرم ـ اتلاف ١٠ - للنهي _ حرف عطف _ حقره

١١ - ما يوجد فيه الاسنان - حرف نصب - باغضا ١٢ - اول ساورة طه - اقترب منه

افقيسا:

ا - اترك ((مجزومة)) - احد عيدى المسلمين ينقص الحرف الاخير ٢ - مرض عضال وخطير - بمعنى اتمرك رسنه

٤ - أبق ﴿ مجزومة ›› - لا تففل

ه ـ حرفان متشابهان ٦ - مهند ـ ابتعد به عن الصواب ((معكوسة))

٧ - احد الوالدين - اتعب ، احــد ٨ - ضمير متصل ـ جدها في روم ـ لان ، بمعنى حقر

٩ - لاتعريف - عاد - انظر

١٠ - للمصارعة اليدوية - شره

۱۱ - کلمتان ناره اقتربت + رهان

17 11 1. 9 1 7 7 -0 2 7 7 1 11118

عموديسا:

١ ــ عشمان بن مظعون ا - عثمان بن عفان ٢ - الذلة - تب ۲ - پسر ۵۰۰۰ ٣ _ مآب _ مكر _ دام ٣ - اسىر النبى } _ السحور _ انس ٤ - بـــح ه _ ندر _ وهب ٦ _ بل ٦ - بكم رؤوفا رحيما ٧ _ نتاو _ الطبولا «معكوسة» 1 - V

۸ – تمسر ۸ - بدر « معکوسة » - وت ٩ _ فتب _ خد _ خو ۹ – ہم ۔ بلسع ١٠ - ابيا - يميبتله ١٠ - عيد الفطر: - تا

۱۱ - شوال «معكوسة» ۱۱ سـ وران ــ خلوف ۱۲ - مسك _ مشهودا «معكوسة» ۱۲ - التراويع - فم

عن الحرام ، وراعهم منه انه _ خلافا لامثاله _ لا يحلف ولا يعمد السي نشبيت قوله ورايه بيمين استنادا الى أن من لا يصدق بلسانه لا يصدق بيمينه ، بالإضافة الى اشاره الجد في غير تزمت والبشاشة في غير تبلل ، فاذا بهم يلتقون حواسمه ، ويحيطونه بفيض من مشاعر الحب والتقدير ، ويعلنون انهم يحسدون

عليه اخوانهم المسلمين ، ويتمنون لو

كان في طالفتهم مثله ليقيموا لسه

تنمة: حسن الهضيبي . . الشهيد على فراشه

النصب والتماثيل. الجبين المرفوع امسام الملك فاروق

حدائي « باشا » مصري مسسن اعلام القضاء ـ كان يليه مباشرة في ترتيب القضاة والمستشارين - ان الهضيبي كان اول من كسر تقاليد الانحناء بين يدى الملك ، عند حلف اليمين القانونية التي يؤديها القضاة امامه قبل تولى مناصب المستشارين، اذ كانت دفعته حوالي عشرة ، سبقه منهم خمسة لم يترددوا في الانحناء عند حلف اليمين رغيم تهامسهم بالتدمر من هذا التقليد المهين ، حتى اذا جاء دور الهضيبي • الواهـــن البنية العسامت اللسان ، فاجسسا الجميع بأن مد يده لمسافحة الملك واقسم اليميس منتصب القامسة مردوع الجيبن ، بصورة انعشست الاباء فيمن بعده ... وأولهم محدثسي الباشا « س. ر » فادي يمينه قائما عالى الراس ، وهو يقول لنفسه «اذا شنقوا الهضيبي فليشنقوني معسه ٩ وتبعهما سائر المستشارين فعالحوا الملك واقسموا اليمين دون تخاضع

او الحناء . لا زلفي لجيار ، ولا شماتة بمنهار

ا ـ امسام الجبادين

ومنذ برز اسم الهضيبي فسي القمة بين زعماء مصر ودعاه أللك الى الاجتماع به دون طلب ــ خلافـــا لكل السوابق المالوفــــة يومداك ـــ راحت التعليقات والتكهنات تتكاثس وتتضارب حول « الثمن » السلي سيتكلفه الهضيبي وجماعته - فيما توهيم الناس مد لهمماه البادرة التكريمية التي خص بها مليك البلاد

المرشد العام للاخوان المسلمين أ اما الهضيبي المؤمن الصابق. الموصول ابدا بملك الملوك ، فام يسزد على أن نقل سلام الملك الذي حمل اياه الى أخوانه في الجماعة - تـــــ استأنف طريقه في الدعوة محسرر الاباء من كل ما يمت بسبب الى هذه المقابلة ، يل معتصما بحكمته وأيمانه من أن تلحق بمثالية الجماعة منها اية شبهة ا واليك ، مما وقفت عليه

بنفسى : هذه الامثلة الثلاثة : ا _ اتصل به كبيران من اعوان الملك يسالانه موعدا لزيارته ، فما حدد لهم الوعد _ وكان بعد ثلاثــة ايام _ حنى اخبراه بانهما سيحضران معهما صورة اللسك لتعليقها في دار الاخوان .

وتبسل الموعد ببعض ساعة هتف الى من داره بكلفني بصرف الرجلين

رد مثلهما بهذه البساطة سيورطنا لى از مة صارحني _ وكنت لا اعلم سبب الزيارة - بألا مفر من ردهما باية وسيلة لانهما سيطلبان منه تعليق صورة الملك بالمركز العام ، وهدا ، لا يفعله ولو قطعت يمينه ا والهمني الله ان اقسول له سارسلهما اليك بالمنزل ولاحاجة لهذا الحقاء ، وما علىك الا أن تعتلر لهما بأن الاخوان قسوم متزمتسون يحرمون التصوير 4 وسأبادر ألان الي رفع صور الامام الشهيد من غرف المركز العام ، حتى يستقيم الاعتدار

وما هو الا ان سمعها حتى قسال:

اذا سالانی عنه ، ولما ذکرته بــان

يرحم الله أباك أفعل وأنا لهمسا في الانتظـار اا ٢ _ بعد أن أعتمد مكتب الأرشاد العام الصياغة التي اعدت بهسا مذكرتنا التقليدبة لوزارة الدكتسور على ماهر بعد حريق القاهرة سنة ١٩٥٢ وكلفني بطبعها وتوقيعها مسن المرشد العام دعاني اليه واقبل على اخر سطر منها يتضمن امانى التوفيق (ا في ظل جلالة المسك العظم)) فضرب بقلمه على عبارة « في ظـل جلالة الملك » غيسر ملتفت لتنبيهي بأن مكتب الارشاد قد اعتمدها ، ولا الى كون هذه عبارة تقليدية ، ولا الى أن خلو الكتاب منها يثير نقمـــة ﴿ المُعَلِّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ نى القصر الملكي ، مجيبا على كسسل ذلك بقوله: «احدفها علىمسؤوليتي،

وحسبنا والملك والوزارة ان نكسون

في ظل الله وحده » .

٣ ـ وفي ربيع العام نفسه ، اذ كان طفلي هشام يعالج بمستشفسي الدكتور عبد الوهاب مورو « باشا » إ قدم المرشد العام مشكورا لزيارته ولما هم بالانصراف بعد جلسة طويلة غمر فيها هذا الطفل ببره وعطفه : اشرت عليه بزيارة رئيس الديدوان الملكي، وكان يعالج بنفس المستشفى، فلما فوجلت باعراضه عسن الفكر وشرعت اعدد له محاسنها ومحاذير تركها ، ولا سيما بعد أن رؤي فسي نفس المستشفى ، لانه لا تكاد تمسر لحظة دون أن يقص صالون رئيسس الدبوان بمجموعات مسن الامسراء ورؤساء ااوزارات والشيوخ والنواب وكبار العلماء والوزراء ورجسسال الصحانة والاعمال ، ورحت أقنعمه بأن زيارة الرجل مجاملة للملك ، وهي عيادة مريض على كل حال ، اذا به بصافحني مودعا وهمو يقسول: ۱۱ لقد قصدت الله تعالى بعيادة ولعنا هشام، ولم اقصد الملك بزيارة رئيس

> الديسوان 🖟 [ب ـ لا شماتة بالمديرين

ويتمم هذه العظمية في خلسق الرجل انه كان مثال النبل والترفسع نى مواقفه ازاء من ادبر عنهسسم السلطان ، وانقلبت احوالهم من عل الى عوان ، وأو كان فيهم من أسلف اليه او الى جماعته البغى والعدوان والامثلة النالبة اسدق شاهد

وبرهان . ١ _ محنة اللك المخلسوع على الرغم من مواقف الاباء التُّــي